وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة زيان عاشور الجلفة
كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية
قسم علم الاجتماع والديمغرافيا

# علاقة الأسرة بالمدرسة و تأثيرها على التحصيل الدراسي للتلميذ في مرحلة الإبتدائي

(دراسة ميدانية بابتدائية الشهيد عبيدي ربيح – بالجلفة )

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي

إعداد الطالب:
– بلقاسم بوداود
– الطاهر بوهالي

– إشراف الأستاذ:
صكصك اعمر

لجنة المناقشة :

**1 – د: نصيرة بلبول.....رئيسا**

**2 – د : عمر صكصك.....مقررا**

**3 – أ : محمد عزوز.....مناقشا**

السنة الجامعية:2016-2017

بسم الله الرحمن الرحيم

# شكر و تقدير

نتوجه بجزيل الشكر والامتنان إلى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد على انجاز هذا العمل وفي تذليل ما واجهناه من صعوبات، ونخص بالذكر الأستاذ المشرف كحلك اعمر الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته ونصائحه القيمة التي كانت عونا لنا في إتمام هذا العمل.

إلى جميع أساتذة قسم العلوم الاجتماعية ، إلى كل زملائنا الطلبة .

كما نتقدم بالشكر إلى عمال مكتبة

الى الطاقم التربوي و الاداري لمدرسة الشهيد عبيدي ربيع

وفي الأخير نرجو من الله تعالى أن يجعل عملنا هذا نفعا يستفيد منه جميع الطلبة المتربصين المقبلين على التخرّج...

# اهداء

إلى من جرع الكأس فارغاً ليسقيني قطرة حب

إلى من كلّت أنامله ليقدم لنا لحظة سعادة

إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم

إلى القلب الكبير . . . والدي العزيز

إلى من أرضعتني الحب والحنان

إلى رمز الحب وبلسم الشفاء

إلى القلب الناصع بالبياض . . . والدتي الحبيبة

إلى القلوب الطاهرة الرقيقة والنفوس البريئة إلى رياحين حياتي . . . إخوتي

إلى من أظهروا لي ما هو أجمل من الحياة

إلى من كانوا ملاذي وملجئي

إلى من تذوقت معهم أجمل اللحظات

إلى من جعلهم الله أخوتي بالله . . . . . ومن أحببتهم بالله طلاب قسم علم الاجتماع

إلى من يجمع بين سعادتي وحزني

إلى من لم أعرفهم . . . . . ولن يعرفوني

إلى من أتمنى أن أذكرهم . . . . . إذا ذكروني

إلى من أتمنى أن تبقى صورهم . . . . . في عيوني

# ملخص البحث

أن تدني مستوى الوعي التربوي لدى الأسرة وعدم إدراك الدور الحقيقي للأسرة , جعل مستوى التحصيلي لدى التلاميذ منخفض ، هذا ما جعلنا ان نبحث عن تاثير علاقة الاسرة بالمدرسة بالتحصيل الدراسي للتلميذ والكشف عن علاقة دور الأسرة بالعملية التربوية والتعليمية على التحصيل العلمي له.

فقد قمنا باختيار المنهجي الوصفي لكونه الأنسب لهذا البحث، وذلك من خلال جمع البيانات والمعلومات عن الظاهرة وتقديم وصف لها كما هي من خلال أدوات البحث التي

كانت عبارة عن الاستبيان الذي وزرعناه على 50 ولي (ة). مع ملاحظة كشوف النقاط للتلاميذ للفصل الثاني باعتباره ذروة التي يكون فيها التلاميذ متحمسين في الدراسة نظرا لتثمين مجهوداتهم في يوم العلم الذي يصادف هذا الفصل .

وكانت التساؤلات الفرعية تنص على مدى تاثير كل من التواصل و المتابعة والتحفيز الذي يقوم به الاولياء تجاه ابنائهم نحو المدرسة و علاقة هذا بتحصيلهم الدراسي .

فاستنتجنا أن كلما كانت العلاقة وطيدة بين الاسرة و المدرسة و ذات فعالية ينعكس هذا على التحصيل الدراسي على الابناء .

## Résumé français

Le faible niveau de sensibilisation à l'éducation de la famille et le manque de conscience du rôle réel de la famille, ce qui rend le niveau de rendement des élèves faibles, voici ce qui nous a fait de chercher l'influence de la relation familiale avec la réussite scolaire scolaire de l'élève et la divulgation du rôle de la relation de la famille et le processus éducatif sur la réussite scolaire pour lui.

Nous devons choisir le descriptif systématique d'être mieux adapté à cette recherche, grâce à des données et des informations sur le phénomène et décrit la collection comme il est à travers les outils de recherche

Il était un questionnaire sur les 50 semée tuteur (s). Avec la note énumère les points aux étudiants pour le second semestre comme un sommet où les élèves sont enthousiastes à l'étude en raison de l'évaluation de leurs efforts dans la journée de la science, qui marque ce chapitre.

Les sous-questions que les États sur l'impact de la communication à la fois et le suivi et la motivation réalisée par des tuteurs pour leurs enfants de l'école et la relation de cette école scolaire .

nous concluonsque chaque fois que la relation est étroite entre la famille et l'école et l'efficacité de ce qui se reflète sur la réussite scolaire sur les enfants.

# الفهرس


| البيان | الصفحة |
|---|---|
| شكر و تقدير | ب |
| اهداء | ت |
| ملخص البحث بالعربية | ث |
| ملخص بالفرنسية | ج |
| فهرس المحتويات | ح |
| قائمة الجداول | ز |
| مقدمة | 01 |
| **الباب الاول الجانب النظري** | 03 |
| **الفصل الاول الاطار العام للدراسة** | 05 |
| 1- اشكالية الدراسة | 06 |
| 2- تساؤلات الدراسة | 07 |
| 3- أسباب اختيار الموضوع | 07 |
| 4- أهمية الدراسة | 08 |
| 5- أهداف الدراسة | 08 |
| 6- فرضيات الدراسة | 09 |
| 7- المفاهيم الاساسية | 10 |
| 8- المقاربة النظرية | 15 |
| 9- الدراسات السابقة | 18 |
| **الفصل الثاني الأسرة** | 24 |
| تمهيد | 25 |
| 1 - تعريف الاسرة | 26 |
| 2 - مراحل تطور الأسرة | 27 |

| | |
|---|---|
| 2 – 1- المرحلة الأولى | 27 |
| 2 – 2-المرحلة الثانية | 27 |
| 2 – 3-المرحلة الثالثة | 28 |
| 3 – تصنيف الأسرة | 29 |
| 4 – وظائف الأسرة | 30 |
| 4 – 1 – الوظيفة الاجتماعية | 31 |
| 4- 2 – الوظيفة النفسية | 32 |
| 4- 3 – الوظيفة التربوية | 34 |
| 4-4- الوظيفة الدينية والأخلاقية | 35 |
| 4-5- الوظيفة الاقتصادية | 35 |
| 5 – العوامل الأسرية وتأثيرها في حياة الطفل المدرسية | 36 |
| 5 – 1 – العامل الثقافي للأسرة | 38 |
| 5- 2- العامل الاقتصادي للأسرة | 39 |
| 5 – 3- تأثير الوضع المهني للأب | 41 |
| 6 – العلاقة بين الأسرة والمدرسة | 41 |
| 6-1- عوامل مدرسية | 42 |
| 6-2- عوامل أسرية | 42 |
| 6-3- عوامل مدرسية وأسرية | 43 |
| خلاصة الفصل | 44 |
| **الفصل الثالث المدرسة والتحصيل الدراسي** | 46 |
| تمهيد | 47 |
| 1 – تعريف المدرسة | 48 |
| 2 – المفهوم السوسيولوجي للمدرسة | 48 |
| 3 – وظائف المدرسة | 50 |
| 3-1- وظيفة التطبيع والتنشئة الاجتماعية | 50 |

| | |
|---|---|
| 3-2-الوظيفة السياسية للمدرسة | 52 |
| 4 - النشاطات التربوية بين عالم الأسرة وعالم المدرسة | 53 |
| 5 - التحصيل الدراسي للتلميذ | 54 |
| 6 - 1-مفهوم التحصيل الدراسي | 55 |
| 6-2- اهداف التحصيل الدراسي | 56 |
| 7- العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي | 56 |
| 7-1- العوامل الداخلية | 56 |
| 7-2- العوامل الخارجية | 60 |
| 7-3- العوامل الموضوعية | 63 |
| 7-4- العوامل الذاتية | 63 |
| 8 - الاتجاهات المفسّرة للتحصيل الدراسي | 66 |
| 8-1-الاتجاه البيولوجي | 66 |
| 8-2-الاتجاه السوسيولوجي | 66 |
| 8-3-الاتجاه السيكولوجي | 67 |
| خلاصة الفصل | 68 |
| **الباب الثاني الجانب التطبيقي** | 69 |
| **الفصل الرابع اجراءات الدراسة الميدانية** | 71 |
| تمهيد | 72 |
| 1- الدراسة الاستطلاعية | 73 |
| 2- منهج الدراسة | 74 |
| 3- حدود الدراسة | 74 |
| 3-1-المجال المكاني | 74 |
| 3-2-المجال زماني | 75 |
| 4- عينة الدراسة | 75 |
| 4-1- طريقة اختيار العينة | 75 |

| | |
|---|---|
| 4-2-حجم العينة | 75 |
| 4-4- خصائص العينة | 76 |
| 5- وسائل جمع البيانات | 101 |
| 6- التقنيات الاحصائية المستخدمة | 101 |
| **الفصل الخامس عرض و مناقشة نتائج الدراسة** | 103 |
| تمهيد | 104 |
| 1- عرض و مناقشة نتائج الدراسة | 105 |
| أ- عرض و مناقشة نتائج دراسة الفرضية الاولى | 105 |
| ب- عرض و مناقشة نتائج دراسة الفرضية الثانية | 106 |
| ج- عرض و مناقشة نتائج دراسة الفرضية الثالثة | 107 |
| د- عرض و مناقشة نتائج دراسة الفرضية العامة | 108 |
| 2- الاستنتاج العام | 109 |
| 3- خاتمة | 111 |
| المراجع | |
| الملاحق | |

# قائمة الجداول

# قائمة الجداول


| رقم الجدول | عنوان الجدول | الصفحة |
|---|---|---|
| 01 | يمثل حجم عينة الدراسة | 75 |
| 02 | تقسيم العينة حسب الجنس | 76 |
| 03 | تقسيم أفراد العينة حسب السن | 77 |
| 04 | تقسيم أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للولي(ة) | 78 |
| 05 | تقسيم أفراد العينة حسب مهنة الولي (ة) | 79 |
| 06 | تقسيم أفراد العينة حسب عدد الابناء المتمدرسين | 80 |
| 07 | توزيع افراد العينة حسب عدد المرات التي تقوم الولي فيها بزيارة المدرسة | 81 |
| 08 | توزيع افراد العينة حسب ترحيب المدرسة بزيارة الولي (ة) | 82 |
| 09 | توزيع افراد العينة حسب استدعاء الولي من طرف المدرسة | 83 |
| 10 | توزيع افراد العينة حسب سبب استدعاء الولي(ة) | 84 |
| 11 | توزيع افراد العينة حسب اهمية زيارة الاولياء للمدرسة | 85 |
| 12 | توزيع افراد العينة حسب مشاركة الاولياء في جمعية اولياء التلاميذ | 86 |
| 13 | توزيع افراد العينة حسب دور الجمعية في المدرسة | 87 |
| 14 | توزيع افراد العينة حسب اطلاع الاولياء على ما يجري في المدرسة و القسم | 88 |
| 15 | يبين توزيع افراد العينة حسب اطلاع الاولياء بتوقيت البرنامج الاسبوعي للابنائهم. | 89 |
| 16 | توزيع افراد العينة حسب مراقبة الاولياء لابنائهم في حل الواجبات المنزلية | 90 |
| 17 | توزيع افراد العينة حسب مساعدة الاولياء لأبنائهم في المراجعة اليومية | 91 |

| | | |
|---|---|---|
| 18 | توزيع افراد العينة حسب توفير الاولياء الوسائل الحديثة في التعليم لابنائهم . | 92 |
| 19 | توزيع افراد العينة حسب تلقي الابن الدروس الخصوصية | 93 |
| 20 | توزيع افراد العينة حسب متابعة الاولياء لنتائج امتحانات ابنائهم | 94 |
| 21 | يبين توزيع افراد العينة حسب مراقبة الاولياء لسلوك ابنائهم | 95 |
| 22 | توزيع افراد العينة حسب مكافئة الاولياء لأبنائهم عندما يتفوقون دراسيا | 96 |
| 23 | يبين توزيع افراد العينة حسب استخدام الاولياء اسلوب المدح و الثناء مع ابنائهم | 97 |
| 24 | توزيع افراد العينة حسب تشجيع الاولياء لأبنائهم على المشاركة في الانشطة المدرسية المختلفة | 98 |
| 25 | توزيع افراد العينة حسب مساهمة الاولياء المادية في المعارض والاحتفالات التي تقوم بها المدرسة | 99 |
| 26 | توزيع افراد العينة حسب تقديم الاولياء للابناء النصائح و التوجيهات اللازمة من اجل نجاحهم في الدراسة | 100 |

# مقدمة

## مقدمة :

تعد الاسرة من اهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية ومن اقوى الجماعات تأثيرا في سلوك الفرد ، فهي المدرسة الاجتماعية الاولى والعامل الاول في صبغ سلوكه بصبغة اجتماعية من خلال تحقيق هدفها في اكساب الفرد القيم والاتجاهات المناسبة للأدوار الاجتماعية التي تحقق له سبيل التوافق في اطار الحياة الاجتماعية.

المدرسة مؤسسة اجتماعية بجانب الأسرة، فكلاهما لها دور اجتماعي في التنشئة الاجتماعية للطفل عن طريق التربية التي تعتبر كذلك عملية اجتماعية تهدف إلى بناء شخصيات الأفراد من أجل تمكينهم من مواصلة حياة الجماعة. وعلى هذا الأساس فإنها عملية تعليم وتعلم للأنماط السلوكية واستمرار لثقافة المجتمع فكل مجتمع يحتوي على جماعات متفاعلة ويجب أن تقوم عملية التفاعل على التعاون الجيد بين المدرسة والأسرة. وبالتالي فالعلاقة بين هاتين المؤسستين لا يجب أن تكون سطحية تختزل مهمة الأسرة في تزويد المدرسة بالتلاميذ ، بل يجب أن تكون شاملة تنبني على أنهما شريكان في العملية التربوية وترتكز على مبادئ التواصل والتفاعل المتبادل و الشراكة الفعالة مع تسخير كل الإمكانيات والوسائل والسبل الكفيلة لتفعيل هذه العلاقة على مستوى التطبيق والممارسة وتبقى المدرسة هي التي يجب أن تخطو الخطوة الأولى نحو هذا الانفتاح.

غالبا ما تكون نتائج التحصيل الدراسي التي يحصل عليها التلميذ ... تكون مؤشّرا هاما يعطينا صورة سلبية أو إيجابية عن طبيعة بيئته المؤثرة في تحصيله الدراسي بشكل مباشر ، والتي ساعدته على الحصول على نتيجة ما .

إلا أن أهم المناخات وأكثرها تأثيرا على التحصيل الدراسي هو المناخ المجتمعي الأسري.

بحيث معرفة العوامل الاسرية وآثارها على التحصيل الدراسي ، يمكن من خلالها معرفة ما يعوق ذلك. وبالتالي دراسة الطرائق والأساليب المناسبة لتفادي المعوقات والوصول بالتحصيل الدراسي إلى أقصى حد ممكن...

من أجل هذا ونظرا لأهمية الموضوع أردنا من خلال هذا تسليط الضوء على العلاقة بين مؤسستي الأسرة والمدرسة وتأثير ذلك على التحصيل الدراسي للتلميذ.

قمنا بتقسيم الدراسة إلى جانبين هما: الجانب النظري والجانب التطبيقي.

يحتوي الجانب النظري على ثلاثة فصول الأول عبارة عن فصل تمهيدي وتناولنا فيه الإشكالية، الفرضيات، تحديد المفاهيم، أسباب اختيار الموضوع، أهمية الدراسة، أهداف الدراسة و أخيرا الدراسات السابقة، والفصل الثاني خاص الاسرة تناولنا فيه :

تعريف الاسرة ، و مراحل تطورها و تصنيفها وأنواعها، وظائفها، و العوامل الاسرية و تأثيرها في حياة الطفل الدراسية .

أما الفصل الثالث فخصصناه للمدرسة و التحصيل الدراسي للتلاميذ وتناولنا فيه تعريف المدرسة ، و مفهومها السوسيولوجي ، وظائف المدرسة كالتنشئة الاجتماعية و التطبيع وكذا الوظيفة السياسية ، و اخيرا النشاطات التربوية بين عالم الاسرة و عالم المدرسة . بالإضافة الى مفهوم التحصيل الدراسي ، و عوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي الداخلية و الخارجية ، الموضوعية والذاتية ، و اخيرا الاتجاهات المفسرة للتحصيل الدراسي .

أما الجانب التطبيقي فيحتوي على فصلان: الفصل الأول خصص لمنهجية الدراسة الميدانية، وتناولنا فيه الدراسة الاستطلاعية، منهج الدراسة، حدود الدراسة، عينة الدراسة وسائل جمع البيانات وأخيرا التقنيات الإحصائية، والفصل الثاني خصص لعرض وتحليل النتائج ومناقشتها ثم الاستنتاج العام والخاتمة والاقتراحات.

# الباب الأول

# الجانب النظري

# الفصل الأول

# الإطار العام للدراسة

1- اشكالية الدراسة

2- تساؤلات الدراسة

3- أسباب اختيار الموضوع

4- أهمية الدراسة

5- أهداف الدراسة

6- فرضيات الدراسة

7- المفاهيم الاساسية

8- المقاربة النظرية

9- الدراسات السابقة

## 1 – إشكالية الدراسة :

تعد الأسرة والمدرسة من أهم المؤسسات التي تتولى مسؤولية التنشئة الاجتماعية للفرد, حيث تحرص الإجراءات التربوية الحديثة على توطيد العلاقة بين هاتين المؤسستين على اعتبار أنهما تلعبان دورا تكامليا في تربية الطفل وتعليمه, ولكن ما يحصل أن العديد لايزالون لا يدركون أهمية التواصل بين الأسرة والمدرسة وإن توفرت الوسائل لذلك.

و غالباً ما تكون نتائج التحصيل الدراسي التي يحصل عليها التلميذ ... تكون مؤشّراً هاماً يعطينا صورة سلبية أو إيجابية عن طبيعة بيئات التلميذ المؤثرة في تحصيله الدراسي بشكل مباشر ،والتي ساعدته على الحصول على نتيجة ما، في زمان ومكان ما .

إن تفحص عملية التحصيل الدراسي بنظرة تحليلية وما يرتبط من عوامل عديدة تؤثر فيها وترتبط بها. لها الأهمية القصوى, ذلك أن بمعرفة هذه العوامل وآثارها على التحصيل الدراسي يمكن معرفة ما يعوق تلك العملية وبالتالي دراسة الطرائق والأساليب المناسبة لتفادي المعوقات والوصول بالتحصيل الدراسي إلى أقصى حد ممكن.

بحيث حضي التحصيل الدراسي باهتمام كبير من طرف علماء التربية والباحثين التربويين والسوسيولوجيين لأنه لم يعد ينظر إلى العملية التعليمية كخدمة فقط بل أصبحت "ميدانا للاستثمار لا يختلف عن ميادين الاستثمار الأخرى في أنشطة الاقتصاد

و ميادينه ، لذا فإن حجم الإنفاق على التربية أو الاستثمار فيها يقدم المؤشرات الواضحة لطموح الدولة نحو ترقية المجتمع اجتماعيا وتطويرها اقتصاديا ،لأن التحصيل الدراسي من أهم جوانب النشاط العقلي ،وينظر إليه على أنه عملية عقلية ، ومحكا أساسيا للحكم على ما يمكن أن يحصله التلميذ في المستقبل ، حيث نجد المدارس تهتم كثيرا بمستوى التلاميذ وهي أول ما يلفت النظر عند التقويم. إلا ان الملاحظ في نتائج معظم تلاميذنا تدل على التدني والتذبذب في مستوى تحصيلهم الدراسي ،هذا ما يدفعنا للبحث عن الأسباب الموضوعية وراء هذا الإخفاق ، أو بالأحرى الأسباب الرئيسية التي تؤثر في عملية التحصيل الدراسي ،لأن التحصيل الدراسي ليس مسألة تتعلق بالصف من حيث المناهج وطرق التدريس فحسب ،بل هناك عوامل أخرى تتحكم فيه أهمها الاسرة ودورها في العملية التربوية التعليمية ، ومن أجل هذا ونظرا لأهمية الموضوع أردنا من

خلال هذا البحث المبسط تسليط الضوء على جانب هام من جوانب هذا الموضوع وهو العلاقة بين الأسرة والمدرسة وتأثير ذلك على التحصيل الدراسي للتلميذ .

وهو ما يستدعي منا طرح التساؤل الرئيسي التالي:

**2- هل لعلاقة الأسرة بالمدرسة تأثير على التحصيل الدراسي للتلميذ في مرحلة الابتدائي ؟**

**التساؤلات الفرعية :**

هل علاقة الوالدين القائمة على التواصل بالمدرسة تؤدي الى التحصيل الدراسي للتلميذ؟

هل علاقة الوالدين القائمة على المتابعة تؤدي الى التحصيل الدراسي للتلميذ؟

هل مشاركة الاولياء في عملية التحفيز له تأثير على التحصيل الدراسي للتلاميذ؟

## 3 -أسباب اختيار الموضوع:

هناك أسباب موضوعية وأخرى ذاتية دفعتنا إلى اختيار هذا الموضوع فمن

**أ- الأسباب الموضوعية نجد:**

- اكتساب خبرة في إجراء البحوث.

- اهمية الموضوع في الكشف عن اثر علاقة الاسرة بالمدرسة بالتحصيل الدراسي للتلميذ

و معرفة النقاط الايجابية و تعزيزها قصد النجاح المدرسي لأبنائنا.

**ب- أسباب ذاتية :**

بما أن مهنتنا هي التربية والتعليم ، اخترنا هذا الموضوع من أجل تعميق معلوماتنا و معارفنا حول مهنتنا أو لكي نستغل نتائج بحثنا في تحسينها و تطويرها. فالباحث في نطاق البحث العلمي يختار موضوع بحثه بما يتناسب و مركزه المهني ، بالإضافة إلى ذلك فإن المهنة الممارسة تسمح لنا من اكتساب معارف علمية ناتجة عن الممارسة و الخبرة.

رغبتنا في ذلك ، واستجابة لميولاتنا الشخصية ...

## 4- أهمية الدراسة :

تتناول الدراسة موضوع علاقة الاسرة بالمدرسة وهو من الموضوعات التي تحتاج إلى دراسة على اعتبار أنه

أ- يسهم في نجاح تلاميذ و لتعزيز التواصل بين الاسرة و المدرسة .

ب- لإشراك أولياء الأمور.

ت- تدعيم العلاقة بين المدرسة والآباء.

ث- إعطاء دور أكبر لأولياء الأمور للمساهمة في دعم العملية التعليمية من خلال المساندة والمتابعة المستمرة للتحصيل العلمي لأبنائهم.

ج- تحسين الأداء الدراسي للأبناء فالعديد من الدراسات والبحوث التربوية تؤكد علي وجود علاقة إيجابية بين مشاركة أولياء الأمور ومستويات تحصيل التلاميذ وسلوكياتهم واتجاهاتهم.

## 5- أهداف الموضوع :

أ- تنمية العلاقات مع أولياء التلاميذ والمدرسة لتحقيق النجاح المدرسي للأبناء.

**ب**- إعطاء دور أكبر لأولياء التلاميذ للمساهمة في دعم العملية التعليمية من خلال المساندة والمتابعة المستمرة للتحصيل العلمي لأبنائهم .

ت- مشاركة أولياء التلاميذ في تقديم الدعم المعنوي والمادي كلما أمكن ذلك.

ث- توعية أولياء التلاميذ بالدور الحقيقي الذي يجب أن يقوموا به من أجل نجاح أبنائهم في الدراسة

ج- جلب اهتمام المختصين التربويين والبيداغوجيين للمشاركة الفعالة في توجيه اهتمام الأولياء والمعلمين حول ضرورة التعاون بين الأسرة و المدرسة.

## 6- فرضيات الدراسة

### 4 -1- الفرضية العامة:

**علاقة الأسرة بالمدرسة لها تأثير على التحصيل الدراسي للتلاميذ في مرحلة الابتدائي.**

وتتفرع عن هذه الفرضية الفرضيات الجزئية التالية:

**5-2- الفرضية الجزئية الأولى:**

- علاقة الوالدين القائمة على التواصل بالمدرسة تؤدي الى التحصيل الدراسي للتلميذ

**5-3- الفرضية الجزئية الثانية:**

- علاقة الوالدين القائمة على المتابعة لأبنائهم تؤدي الى التحصيل الدراسي للتلميذ

**5- 4 - الفرضية الجزئية الثالثة:**

- مشاركة الاولياء في عملية التحفيز له تأثير على التحصيل الدراسي للتلاميذ

## 7- المفاهيم الاساسية

من أولويات البحث العلمي إيجاد التعريفات الواضحة للظاه ة ر المدروسة ، الامر الذي ييسر لنا معالم البحث ، ويوفر لنا فهم الحقائق الأساسية حوله ،ومن هذا المنطلق سنقوم بتحديد بعض المصطلحات المستخدمة في هذه الدراسة على النحو الاتي:

### 7-1 مفهوم الأسرة:

تواجه العلماء صعوبات جمة في تعريف الأسرة الإنسانية نظرا لأنّها تخلط بين عناصر بيولوجية عامة يشترك فيها جميع البشر ويتعلق الأمر هنا بتنظيم النشاط الجنسي و التكاثر وحفظ النوع البشري. عناصر أخرى اجتماعية ثقافية يختلفون فيها عبر المكان وعبر الزمان وهي نظام الزواج، حيث شكل التنظيم الاجتماعي للأسرة طبيعة العلاقات القائمة بين مختلف الشخصيات التي تشكل أدوارا اجتماعية داخلها، وماهية الوظائف الشخصية التي تؤديها الأسرة لأفرادها، والوظائف المجتمعية التي تمارسها بوصفها مؤسسة اجتماعية.

### 7 -1- أ - مفهوم اللغوي للأسرة:

الأسرة من الناحية اللغوية كما ورد في لسان العرب بمعنى: أسرة الرجل بمعنى عشيرته ورهطه الأدنون لأنه يتقوى بهم. والأسرة بمعنى عشيرة الرجل وأهل بيته[1]

### 7-1- ب- المفهوم الاصطلاحي للأسرة:

عندما نتأمل جيدا في الأسرة يتبين لنا أنها الخلية الأساسية في المجتمع، تتكون من أفراد تربط بينهم صلة القرابة والرحم من أب وأم وأولاد، وتساهم بشكل كبير في النشاط الاجتماعي في كل جوانبه المادية والعقائدية والسياسية والاقتصادية والثقافية...

وهناك تعريف للأسرة وصفه فإن شيلد: يشير إلى أن الأسرة هي معيشة رجل وامرأة على أساس الدخول في علاقات يقرها المجتمع وما يترتب على ذلك من حقوق وواجبات اجتماعية ومن رعاية وتربية الأطفال الناجمين عن هذه العلاقات.

[1] عبد المجيد سيد منصور، الأسرة على مشارف القرن 21، الطبعة الأولى، الصفحة 15

أما جيرالد لسلي فيضع تعريفا للأسرة بوصفها المؤسسة الاجتماعية التي تعزوا إليها إنسانيتنا. ونحن لا نعرف طريقة أخرى لتنشئة الكائنات البشرية سوى تربيتهم داخل الأسرة.[2]

ولقد عرف كينكزلي ديفز (KINGGSLEY Davis) الأسرة كما يلي " :أنّها جماعة من الأفراد تربطهم روابط دموية واجتماعية متماسكة[3]."

### 7-1- ج - إجرائيا:

الأسرة هي الخلية الأولى في جسم المجتمع وأنها النقطة الأولى التي يبدأ منها التطور وأنها الوسط الطبيعي الاجتماعي الذي ترعرع فيه الفرد، وهي تعتبر نظام أساسي وعام يعتمد على وجودها بقاء المجتمع، فهي تمده بالأعضاء الجدد، وتقوم بتنشئتهم وإعدادهم للقيام بأدوارهم في النظم الأخرى للمجتمع، وإقامة أسر جديدة خاصة بهم، والأسرة أكثر الجماعات أهمية، وهي الجماعة الأولى التي تستقبل الطفل وتحافظ عليه خلال سنواته الأولى لتكوين شخصيته

## 7-2- تعريف المدرسة:

تتباين تعريفات المدرسة وتحدياتها، بتباين الاتجاهات النظرية، وبتنوع مناهج البحث الموظفة في دراستها، ويميل اغلب الباحثين اليوم الى تعريف المدرسة بوصفها، نظاماً اجتماعيا، وفي إطار ذلك التنوع المدرسي يمكن استعراض مجموعة من التعريفات التي تؤكد تارة على بنية المدرسة وتارة اخرى على وظيفتها .

[2] سهير أحمد، سعيد محوص، علم الاجتماع الأسري، 2009، صفحة 23

[3] بيرى، الوحيشي أحمد ، الأسرة والزواج، مقدمة في علم الاجتماع العائلي، طرابلس، الجامعة المفتوحة،1998، ص 48.

### 7-2-أ- المدرسة اللغة :

اسم مصدر " مفعلة "، مشتقة من فعل الماضي "درس". و تعني المدرسة مكانا عاما أو خاصا للتدريس وتقديم المحتويات والمقررات والقيم والمعارف والمعلومات المعرفية والقيم الوجدانية والمهارات الحسية الحركية. [4]

### 7-2-ب- المدرسة اصطلاحا :

"المدرسة مؤسسة اجتماعية ضرورية تهدف الى ضمان عملية التواصل بين العائلة والدولة من اجل إعداد الأجيال الجديدة، ودمجها في اطار الحياة الاجتماعية. وهي نظام معقد من السلوك المنظم، الذي يهدف الى تحقيق جملة من الوظائف في إطار النظام الاجتماعي القائم[5] ."

وينظر أرنولد كلوس الى المدرسة بوصفها "نسقا منظما من العقائد والقيم والتقاليد، وانماط التفكير والسلوك التي تتجسد في بنية المدرسة، وفي ايديولوجيتها الخاصة". ويرى شيبمان ان المدرسة "شبكة من المراكز والأدوار التي يقوم بها المعلمون والتلاميذ، حيث يتم اكتساب المعايير التي تحدد لهم ادوارهم المستقبلية في الحياة الاجتماعية.

وعرفها بعض التربويون العرب:

المدرسة :":هي تلك المؤسسة التى أنشاها المجتمع لتتولى تربة النشء الطالع.

وهنا، يمكن الحديث عن أربعة عناصر أساسية هي: المدرس الذي يتولى مهمة التدريس والتكوين والتدريب؛ والدرس هو المعرفة التي يوصلها المدرس إلى المتعلم؛ ثم الدارس هو التلميذ أو الطالب الذي يتقبل المعرفة؛ ثم قاعة الدرس التي يتكون فيها المتعلم.ومن هنا، فللمدرسة وظائف عدة منها: وظيفة التعليم، ووظيفة التكوين، ووظيفة التدريب، ووظيفة التأهيل، ووظيفة التهذيب، ووظيفة التنشئة الاجتماعية، إلى جانب وظائف أخرى اجتماعية وإيديولوجية وسياسية...

[4] جميل حمداوي ، سوسيولوجيا التربية ، الطبعة الأولى،2015م ، ص 49

[5] نفس المرجع السابق .

**7-2- ج - إجرائيا:**

فالمدرسة مؤسسة تربوية وتعليمية، قد تكون عامة أو خاصة، تعنى بتكوين الناشئة وتربيتها وتهذيبها وتخليقها، وتنمية قدرات المتعلمين العقلية، والسمو بوجدانهم العاطفي والقيمي، وتقوية مهاراتهم الحسية – الحركية. ومن ثم، فالمدرسة فضاء تربوي ينضبط فيه الجميع، مدرسين كانوا أم متعلمين، أمام قانون معياري موحد وملزم، بغية أداء الواجبات المهنية والمدرسية أحسن أداء، بغية تحقيق الجودة الكمية والكيفية.

## 7-3- تعريف التحصيل الدراسي:

### 7-3- أ- التحصيل لغة:

مشتق من الفعل حصّل أي حصل عليه أو جمعه.[6]

### 7-3-ب- التحصيل اصطلاحا :

فهو يدل على كل ما يكتسبه الشخص من مهارات فكرية أو غيرها ، و غالبا ما يقترن التحصيل بالدراسة، فنقول تحصيل دراسي. [7]

وقد وردت عدة تعاريف له، نذكر منها مايلي :

نجد في قاموس علم النفس هذا التعريف : " بأنه مستوى محدد من الإنجاز أو الكفاءة أو الأداء في العمل المدرسي أو الأكاديمي، يُجرى من قبل المدرسين أو بواسطة الإختبارات المقننة. "

ويعرفه وبستتر على أنه "أداء الطالب لعمل ما من ناحية الكم أو الكيف."[8]

أما د/ رشاد صالح الدمنهوري : " المعدل التراكمي الذي يحصل عليه الطالب في مرحلة دراسية ما." [9]

ويضيف صلاح الدين علام أنه مدى استيعاب التلاميذ لما تعلموه من خبرات معينة في مادة دراسية مقررة و تقاس بالدرجات التي يحصل عليها التلميذ في الاختبارات

[6] حنان عبد الحميد العناني ، علم النفس التربوي ،عمان ،دار الصفاء، 2001. ص 18
[7] نفس المرجع. ص 18
[8] نفس المرجع ، ص 19
[9] نفس المرجع ، ص 19

التحصيلية."

كما يرى باحثون أخرون على أنه" النتائج المحصل عليها بعد القيام بنشاط معين سواء كان فكري أو غير فكري، و غالبا ما يكون على معنى أخر : للنجاح و التفوق.

ويقول روبير لافون : التحصيل الدراسي يعني المعرفة التي يتحصل عليها الفرد من خلال برنامج مدرسي قصد تكيفه مع الوسط و العمل المدرسي.

**7-3-ج - إجرائيا:**

التحصيل الدراسي هو ذلك التقييم الكمي للنشاط المبذول من طرف التلميذ أو الطالب، سواء كان هذا النشاط عقليا أو بدنيا.

## 7- 4- التفوق الدراسي :

**أ - لغة :**

": فاق ، فوقا وفواقا الشيء ، علاه . فاق أصحابه بالفضل والعلم ، رجح عليهم . تفوق على قومه ، ترفع عليهم . الفائق جمع فائقون و فوقة ، الجيد الخالص في نوعه" [10]

**ب- اصطلاحا :**

فيذهب الباحثين إلى اكثر من مصطلح للدلالة على التفوق كالموهبة، الإبداع ، العبقرية ، النبوغ ، وتعدد اختصاصات العاملين مع فئات المتفوقين ، والتداخل بين مصطلحاته بشكل عام . ومع ذلك فإن المراجع المختصة تشير إلى عدد من التعريفات...

## 7- 5- الرسوب :

**أ - لغة**

نقول " :يرسب، رسبا و رسوب الشيء في الماء سقط إلى أسفله، التلميذ أخفق في الامتحان و لم ينجح.

الرواسب :الأتربة وغيرها من مواد القشرة الأرضية تحملها السيول والمجاري إلى المنخفضات والأنهار فتترسب طبقيات فيها، ويقال أيضا الرسوبيات والمواد الرسوبية."[11]

[10] ابرام البستاني ،المنجد في اللغة و الإعلام، بيروت ، دار المشرق،بيروت،1990،ص48

[11] سميرة احمد ،مصطلحات علم الاجتماع، مكتبة الشقري، 1997 ،ص 184

**ب – اصطلاحا :**

"هو إخفاق التلميذ في تحقيق النتائج للانتقال والارتقاء إلى المستوى الأعلى ويبقى في نفس المستوى مرة أخرى ،وعرف أيضا بأنه : سنة يقضيها التلميذ في نفس القسم ويؤدي نفس العمل الذي أداه في السنة الماضية بالمدرسة كما يعني "رسوب التلميذ في السنة الدراسية لعدم إتقانه الحد الأدنى من المهارات و المعارف المتوقع إكسابها في هذه السنة و بذلك يعيد نفس السنة الدراسية ويقوم بالدور السابق حتى يرفع إلى السنة التالية بعد نجاحه في نهاية السنة الدراسية ."[12]

## 8 – المقاربة النظرية :

إن الأبحاث في ميدان الأسرة والمدرسة لم تكن وليدة الصدفة، بل كانت نتيجة لمختلف التغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي تعرضت لها كلا المؤسستين وانعكست تأثيرات كل واحدة على الأخرى.

فمن التغيرات التي طالت الأسرة : دخول المرأة سوق العمل، والتمدرس المكثف للفتيات، وانخفاض الولادات، وتغير وظائف الأسر، وتغير الأدوار بينهم .أما تلك التي طالت المدرسة فنذكر منها طول بقاء التلاميذ في المدارس) من الحضانة إلى مرحلة التعليم الإجباري( إتاحة التعليم الثانوي لكل التلاميذ، تعدد أنواع التعليم، ازدياد فرص الالتحاق بالتعليم العالي. فنتيجة لهذه التغيرات التي تعيشها كل من الأسر والمدرسة، ونظرا لهذه الملامح التي طرأت على كلتا المؤسستين، تغيرت وتجددت الطريقة التي تطرح الأسئلة المتعلقة ذا الموضوع، وأصبحت العلاقة تفرض نفسها كإشكالية نظرا للضغوط التي تتعرض لها كل مؤسسة.

فعلم الاجتماع كان يعالج موضوع إعادة الإنتاج دون الاهتمام بما يجري داخل الأسرة؛ إذ أن منظرو هذا التيار اهتموا بالأسرة من باب أن الإرث الثقافي الذي ينتقل من جيل لآخر ويحول إلى رأسمال مدرسي يستبطن لدى الشخص على شكل عادات وهذا الصدد يقول بورديو

[12] نفس المرجع ، ص 242

أن" كل أسرة تنقل لأبنائها وبطرق غير مباشرة نوعا من الرأسمال الثقافي، ونوعا من العادة ونظام من القيم المستنبطة والتي تساهم في تحديد المواقف تجاه المؤسسة المدرسية"habitus"[13] .

إن هذا الموقف جعل وجود العائلة يقتصر على مركز لتحويل هذا الإرث وتم إغفال أن عملية التحويل تتطلب استثمار وعمل من قبل التلميذ والأسرة [14].

وهو ما أدى ببودون إلى معارضة هذا الطرح مقترحا مقاربه تعتمد على اختيارات الأفراد بحيث نبه إلى أن للأسر دورا من خلال القرارات التي تؤخذ عند كل توجه دراسي من خلال حساب التكلفة والربح، وهو ما بينه باليون من خلال دراسته التي تؤكد على أن للأسر استراتيجيات تتمثل في اختيار المؤسسة التي تناسبهم مشبها ا ال المدرسي بأنه سوق يخضع للعرض والطلب.فالمدرسة ليست في خدمة الطبقات المسيطرة، ولكن للأفراد هامش من الحرية في اختيار المؤسسة التي تناسبهم

فهذه التحليلات وغيرها من البحوث، التي تناولت المسار الدراسي العائلي والمشاريع العائلية والنجاح المدرسي، قد أثارت الانتباه إلى دور الأسرة ومدى فاعليتها في إحداث الفروق بين مسارات التلاميذ.

لذا اتجه علم الاجتماع التربوي خلال الفترة الثانية 1980-2000 الى تحليل بعض العوامل غير الظاهرة من جراء تأثير الأصل الاجتماعي للأُسرة، و هي تأثير القسم الذي ينتمي إليه التلميذ، و تأثير المؤسسة التربوية، و تأثير البيداغوجيا، و تأثير الأستاذ. وذلك بالتخلّي بعض الشيء عن التحليل الإحصائي والتدقيق في دراسة "التركيبات الأُسرية" والدراسات الأُحادية و سوابق عملية التمدرس في الأُسر .فالمناهج التطبيقية و سلسلة العمليات والتفاعلات كلها تصب في صلب هذه التحليلات[15] .

وهذا لا يعني إبعاد معالم الاختلافات العامة بين الأُسر تبعا لمكانتها الاجتماعية والاقتصادية حيال المدرسة، وإنما تركيز التحليلات السوسيولوجية في معرفة الممارسات الأسرية تجاه تمدرس الأبناء والبعد الذي تعنيه كل ممارسة، مع الاهتمام بالمشاريع

[13] 1P. Bourdieu , **Le partage des bénéfices ,Expansion des inégalités en France** ,Paris , De Minuit 1966, p.p 388

[14] B.Charlot ,J.Y Rochex," L'enfant –élève ,dynamiques familiales et éxpérience scolaire".in **Lien Politique**s n° 35 ,1966 p.140

[15] F.de Singly , L'école et la famille , in Van Zanten ,dir l'école l'état des savoirs ,Paris La découverte,2000,P.P273-274

الأسرية، والديناميات المرتبطة بتاريخ الأسرة .كما بدأت الدراسات تؤكد على أن التجند العائلي بمختلف أشكاله من متابعة . واتصال بالمدرسة .ودروس خصوصية وغيرها من ممارسات لها تأثيرها في توفير فرص النجاح للتلاميذ.

## 9- الدراسات السابقة :

### الدراسة الاولى :

**دراسة محمود عبد الحليم منسي وهنية محمود الكاشف1982 )**

عنوان الدراسة " المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة وعلاقته بالاتجاهات الوالدية والتحصيل الدراسي للأبناء" ، ويمكن تحديد مشكلة هذا البحث من خلال التساؤلات التالية:

-هل هناك علاقة بين المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة والاتجاهات الوالدية كما يراها الأبناء؟

-هل هناك علاقة بين المستوى الاجتماعي للأسرة والتحصيل الدراسي للأبناء؟

-هل هناك علاقة بين الاتجاهات الوالدية كما يراها الأبناء والتحصيل الدراسي لهم؟

-هل هناك فروق في الاتجاهات الوالدية كما يراها الأبناء من الجنسين؟

تكونت عينة البحث من 200 تلميذ وتلميذة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من بين تلاميذ الصف الثالث بالمدارس الإعدادية بمنطقة وسط الإسكندرية التعليمية، واشتملت عينة البنين على 100 تلميذ متوسط أعمارهم 13 سنة ومتوسط ذكائهم 112 ، وكان عدد البنات 100 تلميذة من الصف الثالث الإعدادي تم اختيارهن من بين المدارس الإعدادية للبنات التي تقع قريبة من مدارس البنين، بمتوسط عمري قدره 13 ومتوسط ذكاء113 أشارت نتائج الدراسة إلى أن الارتباطات جوهرية بين المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة وبين كل من الاتجاهات الوالدية للأبناء) الأب والأم (والتحصيل الدراسي لهم، أي أنه كلما ارتفع المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة تحسنت الاتجاهات الوالدية كما يراها الأبناء، كما أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين البنين والبنات في الاتجاهات الوالدية لصالح البنين، كما ظهرت فروق جوهرية في الاتجاهات الوالدية كما يراها الأبناء لصالح البنين).[16]

[16] عباس محمود عوض، رشاد صالح دمنهوري :علم النفس الاجتماعي، نظرياته وتطبيقاته ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية،1994 ص 190،191 .

**الدراسة الثانية:**

**دراسة مايسة أحمد مصطفى النيال1985 )**

عنوان الدراسة " الاتجاهات الوالدية وعلاقتها بكل من الذكاء والتحصيل الدراسي والتوافق لدى أطفال المرحلة الابتدائية من الجنسين" ، تكونت عينة البحث في هذه الدراسة من 234تلميذا وتلميذة من الصف السادس بالمدارس الابتدائية بمدينة الإسكندرية، انقسموا إلى 118 تلميذا و 116 تلميذة – تراوحت أعمارهم بين 11 و 12 سنة .

أشارت نتائج هذه الدراسة إلى وجود ارتباط موجب دال إحصائيا بين الإهمال من جانب الأب والتحصيل الدراسي للأبناء والتوافق الاجتماعي للأبناء، وجود ارتباط موجب دال إحصائيا عند مستوى 0,05 بين التذبذب من جانب الأب ، والسواء من جانب الأب عند مستوى 0,01 وبين التوافق الشخصي والاجتماعي للأبناء.

كما يوجد ارتباط موجب إحصائيا بين التفرقة من جانب الأم ومستوى ذكاء الأبناء والتحصيل الدراسي لهم، كما يوجد ارتباط موجب دال إحصائيا بين الإهمال من جانب الأم والتحصيل الدراسي للأبناء والتوافق الاجتماعي لهم، ويوجد ارتباط موجب دال إحصائيا بين السواء من جانب الأم والتوافق الشخصي والاجتماعي للأبناء. توجد فروق جوهرية دالة إحصائيا بين مجموعة البحث من الذكور والإناث في مقياس التسلط كما يدركه الأبناء عند الأم وكذلك الحماية الزائدة، والتفرقة، وتوجد فروق جوهرية دالة إحصائيا بين مجموعتي البحث في التوافق الاجتماعي، كما يوجد ارتباط موجب دال إحصائيا بين مستوى الذكاء والتوافق الشخصي والاجتماعي، وبين التحصيل الدراسي والتوافق الشخصي والاجتماعي، وبين الذكاء والتحصيل الدراسي [17].

[17] نفس المرجع السابق ،ص 213 ،214

## الدراسة الثالثة

### دراسة نيوتال (Nuttall) 1971 :

تحمل عنوان " الاتجاهات الوالدية وأثرها على دافعية التحصيل للأطفال" ، وقد تمت الدراسة على عينة من تلاميذ المدارس الابتدائية بولاية فلوريدا بالولايات المتحدة الأمريكية وقام الباحث بدراسة أثر أسلوب المعاملة الوالدية، والاتجاهات الوالدية على –دافعية الأطفال نحو التحصيل الدراسي والأكاديمي وتراوحت أعمار التلاميذ ما بين9 11سنة، وباستخدام اختبار الاتجاهات الوالدية واختبار الدافعية الأكاديمية أشارت النتائج إلى أن تحصيل الأبناء الدراسي يتأثر باتجاهات الوالدين نحوهم، حيث أن الآباء والأمهات الذين يعاملون أبنائهم بأسلوب أقل عدوانا وعنفا وتسلطا وإهمالا وتفرقة أو تفضيلا، فهم بذلك ينشئون أطفالا أفضل قدرة على التحصيل الدراسي بنجاح وتفوق وأن الثواب أفضل من العقاب في رفع دافعية الأبناء نحو التحصيل الدراسي.[18]

## الدراسة الرابعة :

### دراسة مارلين شيرش (M. Church) 1980

تحت عنوان " الاتجاهات الوالدية نحو تنشئة الطفل وتحصيله" ، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر الاتجاهات الوالدية على تحصيل الأطفال في المرحلة الابتدائية تكونت عينة الدراسة من 400 تلميذ من مجموعة مدارس بالجنوب الشرقي للولايات المتحدة الأمريكية، وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق جوهرية دالة بين التحصيل الدراسي للأطفال واتجاهات الوالدين نحو تربيتهم وتنشئتهم، إلا أنه من الممكن ملاحظة أن أسلوب التسيب في المعاملة الوالدية وخاصة من الأم ينتج عنه انخفاض تحصيل الأبناء كما أن سرعة تحصيل الأبناء وكفاءتهم وخاصة في القراءة والفهم تتأثران بأساليب الآباء والأمهات في التنشئة.

[18] عباس محمود عوض، رشاد صالح دمنهوري :علم النفس الاجتماعي، نظرياته وتطبيقاته ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية،1994 ، ص 170

**الدراسة الخامسة :**

رسالة الطالبة نسيمة عيساوي[19] التي تعرضت لإحدى الممارسات الأسرية وهي المتابعة في المرحلة الإعدادية .وقد تناولت تأثير المتغيرات الاجتماعية، الاقتصادية، المادية على نوعية هذه الممارسة.و قد جاء في البحث عددا من الفرضيات من بينها:

المستوى التعليمي للوالدين يحدد كيفية متابعتهم لدراسة أبنائهم .تتراجع الأسرة عن تعليم أبنائها كلما كان مستواها المعيشي مزري .و قد توصلت الطالبة إلى أن هناك ترابطا بين الجانب المادي والثقافي والتعليمي للأسرة ومتابعتها لتعليم أبنائها.

الدراسة السادسة :

رسالة الطالب بن زياني محفوظ[20] في موضوع الوعي التربوي عند الأسرة الجزائرية وقد طرح عدة تساؤلات منها:

هل تملك الأسرة الجزائرية وعيا تربويا يمكنها من التعامل مع المدرسة والتفاعل معها بشكل ايجابي?

ما مدى تأثر هذا الوعي بالعوامل التي يعيشها المجتمع

هل التصور الذي يحمله النظام التربوي هو الذي أوجد هذا الفتور في علاقتها بالمدرسة 1 ?

وكانت من بين نتائج بحثه ما يلي:

إن التوجيهات الأسرية غير مبنية تربويا ولا تستند لفعل تربوي ملموس .

عدم فعالية قنوات الترابط بين الأسرة والمدرسة .

تحمس الوالدين لتعليم أبنائهم واعتقاد الأغلبية بان التعليم هو استثمار للمستقبل رغم صعوبات الاندماج في عالم الشغل2

[19] نسيمة عيساوي،قراءة سوسيولوجية للمتابعة التعليمية الأسرية لمتعلمي الطور الثالث من التعليم الأساسي،رسالة ماجستير، قسم علم الاجتماع،جامعة الجزائر،2003 - 2004 ، ص 18

[20] بن زياني محفوظ، الأسرة والوعي التربوي،تصور وتعامل الأسرة الجزائرية مع المدرسة،رسالة ماجستير، قسم علم الاجتماع، جامعة الجزائر،2000 - 2002 ، ص 14

**التعليق على الدراسات السابقة:**

من خلال جملة الدراسات التي تم عرضها سواء العربية منها والأجنبية نلاحظ أنها اختلفت وتنوعت حسب العديد من المتغيرات وأغلب الدراسات توصلت إلى أن اتجاهات الوالدين نحو أبنائهم والمستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للأسرة له تأثير في تحصيل الأبناء الدراسي. وأن الأسر التي تسود بين أفرادها علاقات تعاون وتفاهم تشرك أبنائها في اتخاذ القرارات الأسرية وخاصة في مستقبلهم الدراسي، فالأسرة من خلال مركزها الاجتماعي والاقتصادي والثقافي ونظرتها للحياة ونمط معيشتها وبنائها والعلاقات السائدة بين أفرادها تؤثر إيجابيا أو سلبيا على تحصيل ونجاح الأبناء الدراسي من خلال ما توفره لهم من استقرار نفسي واجتماعي وإمكانات مادية لهم.

**الخلاصة:**

إن أغلبية الدراسات التي تناولت الاستراتيجيات الأسرية تجاه المدرسة ركزت على العلاقة بين المدرسة والأسرة في المراحل الابتدائية، هذا من جهة ومن جهة أخرى، انصب اهتمام كل باحث على دراسة ممارسة واحدة من ضمن الممارسات الأسرية تجاه تمدرس الأبناء.

# الفصل الثاني

# الأسرة

## تمهيد

1 – تعريف الاسرة

2 – مراحل تطور الأسرة

2 – 1– المرحلة الأولى

2 – 2–المرحلة الثانية

2 – 3–المرحلة الثالثة

3 – تصنيف الأسرة

4 – وظائف الأسرة

4 – 1 – الوظيفة الاجتماعية

4 – 1 – الوظيفة الاجتماعية

4– 2 – الوظيفة النفسية

4– 3 – الوظيفة التربوية

4–4– الوظيفة الدينية والأخلاقية

4–5– الوظيفة الاقتصادية

5 – العوامل الأسرية وتأثيرها في حياة الطفل المدرسية

5 – 1 – العامل الثقافي للأسرة

5– 2– العامل الاقتصادي للأسرة

5 – 3– تأثير الوضع المهني للأب

6 – العلاقة بين الأسرة والمدرسة

6–1– عوامل مدرسية

6–2– عوامل أسرية

6–3– عوامل مدرسية وأسرية

خلاصة الفصل

**تمهيد:**

تعتبر الأسرة من أبرز مؤسسات التنشئة الاجتماعية ففي داخلها يبدأ الفرد في اكتساب الاتجاهات والمعتقدات السائدة في المجتمع ، إنها البيئة الاجتماعية الأولى والهامة التي يبدأ فيها الطفل بتكوين ذاته، وذلك لتميزها بدور محوري في بناء ذات الطفل بصورة تدريجية نتيجة التفاعل بينها وبين ذوات أشخاص آخرين عن طريق سلوك يتعلمه الفرد قبل بلوغه الوعي الذاتي، و يحدث ذلك عن طريق نقل الآباء للأبناء الأفكار والمعلومات والقيم وأنماط السلوك المعبّرة عن المجتمع الذي ينتمي إليه.

## 1 – تعريف الاسرة :

يعرف أرنست بورجيس الأسرة بأنها" وحدة من الشخصيات المتفاعلة [1]

ويعرفها إجبيرن :

"بأنها رابطة اجتماعية تتكون من زوج وزوجة وأطفال، أو بدون أطفال،أو من زوج بمفرده، أو زوجة بمفردها مع أطفالها .[2]

وفي هذا السياق نفسه تعتبر الأسرة مجموعة من الأشخاص يرتبطون معا بروابط الزواج أو الدم أو التبني، ويعيشون معا تحت سقف واحد ويتفاعلون وفقا لأدوار محددة فالأسرة بالنتيجة" جماعة أولية تتميز بمكان إقامة مشترك وتعاون اقتصادي ووظيفة تكاثرية، ويوجد بين اثنين من أعضائها، على الأقل، علاقة جنسية مشروعة.

ويمكن لنا على أساس التعريفات السابقة التي قدمنا للأسرة أن نحدد مكوناتها الأساسية على النحو التالي:

1 – على المستوى المادي :تتكون الأسرة من أفراد كالزوج والزوجة والأطفال يعيشون في مكان واحد المنزل.

2– تشكل الأسرة على المستوى الاجتماعي :وحدة اقتصادية ثقافية اجتماعية تربط بين أفرادها علاقة اجتماعية تعاونية وروحية.

3– تمارس الأسرة وظائف متعددة :بيولوجية،إنجابية، تربوية تنشئة اجتماعية واقتصادية تأمين الحاجات المادية

4–تشتمل الأسرة على منظومة من المراكز والأدوار :مثل :مركز الأم، ومركز الأب، ومركز الطفل، ومركز الزوجة، ومركز الأخ والأخت .وتقوم بين هذه المراكز نسق من الأدوار المتكاملة التي تعكس طبعة التفاعل بين أعضاء الأسرة.

5–يوجد في الأسرة نمط خاص من المعايير والقيم والمفاهيم التي توجه سلوك أفرادها وتنظم تفاعلاتهم المختلفة .

[1] عز الدين دياب، ميادين علم الاجتماع، جامعة دمشق، مطابع الوحدة، 1978 ، ص 299
[2] عبد الله الرشدان، علم الاجتماع التربوي، عمان ،دار عمان ، 1984 ، ص 13

## 2 – مراحل تطور الأسرة :

مرت الأسرة في تطورات مختلفة منذ أقدم الأزمان حتى يومنا هذا، حيث نجد أن هناك عدة فترات تاريخية هي:

## 2 – 1– المرحلة الأولى :

أن المجتمعات القديمة البدائية اعتمدت في معيشتها على الحياة البسيطة من الصيد والزراعة والتجارة وهي المرحلة التي تسمى بالمرحلة القديمة أو البدائية. وكان رب الأسرة في هذه المجتمعات هو الذي يحدد نطاقها، حيث لديه السلطة أن يضيف إلى الأسرة من يشاء من الأفراد أو حتى لم يكونوا من أصلاب عائلته، فنطاق الأسرة كان خاضعاً لتصرفات كبير العائلة، ورهن مشيئته.

أما في الجاهلية انتشرت وأد البنات بين قبائل العرب، كما قامت الأسرة في الادعاء حيث لا يلحق الولد بوالده إلا إذا رضي به، حتى لو كان من لحمه ودمه واستمر على ذلك حتى جاء الإسلام وحارب تلك التقاليد التي تحرم حقوق الإنسان وتسلبه من حريته ونسبه وانتمائه حيث قال تعالى: " (ادعوهم لآبائهم هو اقسط عند الله فإن لم تعلموا آباءهم فإخوانكم في الدين ومواليكم" ) . سورة الأحزاب، الآية 5 .

## 2 – 2–المرحلة الثانية:

وقد تسمى بالمرحلة الفلسفية ومن أوائل الفلاسفة الذين تعرضوا للأسرة الفيلسوف (كونفوشيوس)، حيث قال إن المجتمع الفاضل يعتمد أساساً على الأسرة، والأسرة يمكن أن تستقر إذا أصلح الفرد نفسه وكذلك (أفلاطون) حيث حاول أن يضع نظام للأسرة من خلال الجمهورية الفاضلة حيث تطرق وشرح النظام الاجتماعي المثالي للأسرة قبل ألفي سنة تقريباً.

وبعد ذلك جاء (أرسطو) تلميذ أفلاطون الذي دعا إلى ضرورة المحافظة على كيان الأسرة فقال أن الأسرة مكونة من الوالدين والأبناء وفئة أخرى عدهم من ضمن الأسرة وهم العبيد المملوكين لتلك الأسرة.

كما تناول فلاسفة المسلمين، حيث نجد الكثير منهم تحدثوا عن الأسرة وعلى سبيل المثال (ابن خلدون) الذي اهتم بدراسة نظام الأسرة والقبيلة، كما أن (الغزالي) أشار إلى

المسائل الاقتصادية والجغرافية والاجتماعية المتصلة والمتعلقة بالأسرة وتحدث عن أهمية الأسرة في تربية الطفل ودروها في عملية التنشئة الاجتماعية السليمة للأفراد.

## 2 – 3–المرحلة الثالثة :

في تلك المرحلة تناول المفكرون في الكثير من كتاباتهم الأمور المتعلقة بسيكولوجية الأسرة، وتناول المشكلات الأسرية مستخدمين أساليب ومناهج البحث العلمي من تحديد مجال هذا العلم، بحيث امتدت هذه المرحلة من نهاية القرن التاسع عشر حتى الآن، حيث ساهم علماء الاجتماع والأنثروبولوجيا وعلماء النفس في زيادة الفهم للسياق النفسي والاجتماعي داخل الأسرة وكذلك تحدثوا عن الأسرة في القرن التاسع عشر " (سبنس في كتابه "الفلسفة التركيبية" انتقال وظائف الأسرة إلى هيئات اجتماعية مختلفة، وصار لكل فرد في الأسرة وظيفة ومركز اجتماعي، في حين يعد في السابق الأب هو القاضي والحاكم والمدير الاقتصادي للأسرة . [3]

وفي بداية القرن العشرين جاء (جورج هاربرت ميد) "الذي تحدث عن الأسرة في نظريته في التفاعل الرمزي من خلال الدور الذي يلعبه الأب في الأسرة، عن طريق تفاعله مع الآخرين في الأسرة والعلاقات الشخصية بين الزوج والزوجة والأولاد [4]

ان التطور الاقتصادي والاجتماعي لعب دورا كبير في القضاء على التربية الأسرية , حيث أصبحت وسائل الأعلام المتعددة والخدم يلعبان دورا هام في تكوين شخصية الطفل , مما جعل دور الأسرة هامشيا نظرا لغياب الوالدين في العمل والبعد عن الأطفال وكثر الطلاق وسيطرة المرآة على الرجل والعولمة والغزو الفكري الغربي والابتعاد عن الدين, كان له الأثر الكبير في تحديد شخصية الطفل.

[3] احمد محمد مبارك ،علم النفس الاجتماعي والحياة المعاصرة , ط22, الكويت، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع , ص 38
[4] نفس المرجع ، ص 28

## 3 – تصنيف الأسرة:

تختلف أنماط الأسرة باختلاف المجتمعات الإنسانية وسوف نبين أشكال الأسرة التي قسمها العلماء إلى أربعة أشكال وهي :

الأسرة النووية (Famille nucléaire): وهي الأسرة الصغيرة المكونة من الزوج والزوجة والأبناء غير المتزوجين ،والذين يقيمون تحت سقف واحد.

2–الأسرة المتعددة الأزواج (Famille polygame): وهي الأسرة التي تكون فيها الزوجة متزوجة من عدة أزواج، علماً بأن هذا النوع قليل إلا انه موجود في بعض المجتمعات البدائية.

3.الأسرة الممتدة (Famille étendue): وتضم الزوج والزوجة والأبناء وأبناءهم المتزوجين وغير المتزوجين، كما تضم الأعمام والأخوال، والعمات والخالات والجد والجدة، ويعيش كل أفرادها تحت سقف واحد ومثل هذه الأسر موجود في المجتمعات العربية.

4.الأسرة المتعددة الزوجات (Famille polygame): وهي الأسرة التي يكون فيها الزوج متزوجاً من عدة زوجات، وهي في المجتمع الإسلامي أربع زوجات في حدها الأعلى، ولكن هناك مجتمعات أخرى لديها أكثر من أربع زوجات ولكن قليلة أيضاً. [5]

في مسعى عام لتصنيف الأنماط المتنوعة للأسرة يمكن اللجوء إلى خاصتي البساطة والتركيب، فالبسيط من الأسر هو مادة الأنماط المركبة وهو متضمن في كل تنظيم أسري إنه نواة الأسرة وأسّ تكوّنها.

العنصر البسيط والكامن في كل أسرة هو كونها جماعة مؤلفة من شخصين أو أكثر تجمعهم، إضافة إلى رابطة العيش المشترك، إحدى صلات القربى الآتية على الأقل: الأمومة أو الزواج أو الأبوّة أو الأخوة. يدعى هذا العنصر البسيط الأسرة النووية. فإن اقتصرت على الأب والأم وذريتهما من أصلابهما، دعيت الأسرة الطبيعية أو البيولوجية. وإذا شملت الأدعياء أو الأولاد المتبنين علاوة على أولئك، سميت الأسرة البسيطة أو الأساسية أو المقيّدة أو الزواجية. وثمة أسر نووية تقوم على علاقة الأمومة فحسب

[5] ميتشيل دينكن ، معجم علم الاجتماع، ترجمة ومراجعة إحسان محمد الحسن، ط 2، بيروت، دار الطليعة، مارس 1986 ص 98.

وأُخر تقوم على علاقة الأخوة فحسب كما هو معلوم عند بعض الشعوب البدائية. لذلك يمكن القول: إن الأسرة النووية ظاهرة شاملة لكونها متضمنة في جميع النظم الأسرية.

فإذا أضيف إلى الأسرة النووية أفراد إنسانيون آخرون أو نوى أسرية أُخر، تكونت أنماط كثيرة من الأسر تدعى الأسر الموسّعة. فإن وسّعت الأسرة بإضافة الجدين أو الحفيدين لتنتظم أجيالاً ثلاثة أو أربعة كانت الأسرة الناتجة هي الأسرة الممتدة. وتشمل الأسرة الممتدة الأبناء المتزوجين وزوجاتهم أو البنات المتزوجات وأزواجهن أو زوجات الرجل أو أزواج المرأة. وإذا كان للأبناء المتزوجين أو غير المتزوجين بعد وفاة والديهم ملكية مشتركة يتولى إدارتها أحدهم أو يديرونها بصورة مشتركة من دون أن يؤدي ذلك إلى تقسيم الملكية فتلك هي الأسرة المشتركة. ويُضاف إلى الأسرة الأدعياء أو الخدم أو العمال المنزليون، فالأسرة عندئذٍ هي المعزّزة بهؤلاء.

وثمة تصنيفات أخرى للأسر على أساس نوع القرابة أو شكل الوحدة المعيشية أو نمط الزواج أو نظام الشرعية. ومن أشهر أشكال الأسر القائمة على معايير كهذه: الأسرة الطوطمية التي يبنى نظام المحارم فيها على أساس القرابة بالطوطم، والأسرة التعددية التي تسمح بتعدد الزوجات أو الأزواج، والأسرة الواحدية ذات الزوجة الواحدة والزوج الواحد، والأسرة الأمويّة التي تتمتع فيها الزوجة أو الأم بسلطان على زوجها وأبنائها، والأسرة الأبويّة التي يسود فيها الأب.

## 4 – وظائف الأسرة :

كانت الأسرة قديما تَعتَمِد اعتمادا كليا على الطَّبيعةِ وظروفِها لتوفيرِ لُقمَةِ العيشِ لضمانِ استمرارِ بقائها في حدودٍ جغرافيَّةٍ معيَّنة، وكانت الأسرة تتماشى مع التغيُّراتِ والتَّفاعلاتِ البيئيَّةِ والطَّبيعيَّةِ بالارتِحالِ والتكيُّفِ واعتمادِ نمطٍ معيشيٍّ مُعيّنٍ يضمن أمنَ الأسرةِ البيولوجيِّ والأمنيِّ على حدٍ سواء، ومع تطوُّرِ الحياةِ وازدِهارِ الحَضارات، بَدَت الاحتياجاتُ الأسريَّةُ أكبَرَ من ذي قَبل؛ فالضَّروراتُ تتوسَّعُ وتزدادُ والمُتطلَّباتُ متغايرة، وأصبحت الحاجةُ لتكوينِ الأسرةِ لا تتوقَّفُ على الغذاء والحمايةِ والإنجابِ كما كانت سابقاً، بل أصبحت وظائفها أكثر توسُّعاً وأشمل اختصاصاً وشموليَّة." أصبح على الأسرة –في الوقت الحالي– تخطيطُ جميعِ مُدخَلاتِها البيئيَّةِ والفطريَّةِ وتفاعلاتِها السلوكيَّةِ

والأمنيَّةِ والتَّربويَّةِ وحتَّى الاجتماعيَّةِ لِضمانِ الاستِقرارِ البيولوجيِّ والاجتماعيِّ والأمنيِّ، ثمَّ مع استمرارِ التطوُّرِ والازدهار، وتوسُّعِ المَناطق المعيشيَّةِ إلى مناطِقَ مُتخصِّصةٍ بتنظيمِ السَّكنِ والمعيشة كما في القرى والمدن والبلدان، اختُزِلت وظائفُ الأسرةِ شيئاً فشيئاً لِتعاوِدَ حاجَتها ووظيفتَها للمتطلَّباتِ الثَّلاثِ الأولى، وكانَ ذلك بداعي الاعتِمادِ على المَنظومةِ الأوسعِ والأشملِ وهي المُجتمعُ وأنظِمته ومؤسساته. عُرِفَت للأسرةِ وَظائف تختصُّ بها وتُذكرُ في شمائلها."[6]

**4 – 1 – الوظيفة الاجتماعية:**

**أ – الإنجاب ورعاية الأطفال:**

حيث إن معظم المجتمعات تجعل التناسل ورعاية الأطفال حقا واجبا للذين يجمعهم الزواج الشرعي ,حيث يتضمن الزواج مجموعة من القواعد والتعليمات التي تحدد الحقوق والواجبات وامتيازات الزوج و الزوجة كل منهما بالنسبة للأخر ,وبالنسبة للأطفال والأقارب والمجتمع بأكمله .وإذا نجحت الأسرة في تنشئة الأطفال قادر على أن يحب ويُحب ,فإنها تضمن لأبنائها صحة نفسية سليمة وحياة سعيدة كريمة.

**ب – التنشئة الاجتماعية:**

الأسرة هي المسئولة الأولى عن التربية الوجدانية للطفل ,وهي التي تحقق له احتياجاته النفسية ,وإن التنشئة الاجتماعية تبدأ داخل الأسرة حيث يبدأ الطفل منذ ولادته في تقليد وتفسير أنواع معينة من السلوك .وعموما يمكن القول بأن المسئوليات الأولى لتعليم الصغار ,العادات والتقاليد الاجتماعية واكتساب الخبرات أثناء السنوات التكوينية في كافة المجتمعات تقع على عاتق الأسرة.

[6] عصام نمر وآخرون الطفل والأسرة والمجتمع, ط1، عمان,دار الفكر للنشر والتوزيع,1999,ص15

**ج – تحقيق إنجازات المجتمع:**

لا يمكن الفصل بين الأسرة والمجتمع, فالأسرة هي الوحدة التي يعمل من خلالها النظام الاقتصادي والسياسي والديني للمجتمع. و يمكن أن نلخص الجوانب الهامة لوظائف المجتمع التي تعمل من خلال الأسرة فيما يلي:

– تقوم الأسرة بالمحافظة على أعضاء المجتمع وتعَدهم للعمل والتفاعل الاجتماعي. المحافظة على السكان.

– تحمل مسئولة المواليد والأطفال ورعاية احتياجاتهم الجسمية وتكامل شخصياتهم.

–تقوم الأسرة بعملية التطبيع الاجتماعي عن طريق تنمية العواطف الاجتماعية في الصغار والمحافظة عليها في الراشدين.

–أداة للضبط الاجتماعي والتي يحقق التجانس.[7]

**4– 2 – الوظيفة النفسية:**

**أ – إشباع حاجات الفرد:**

لكل طفل حاجاته السيكولوجية التي ينبغي أن تشبع عن طريق الأسرة إذا كان له أن يتمتع بصحه نفسية سليمة .وكما أن الحاجات الاجتماعية المختلفة من أكل وملبس ومسكن .....إلخ. ضرورية للصحة الجسمية السليمة والنمو السوي فلا خلاف في أهمية الخبرات النفسية الملائمة للصحة النفسية وإذا استطاعت هذه الخبرات أن تبعد توترات القلق وتوفر الشعور بالأمن ,فإن الاطفال يستمتعون ولاريب بالإشباع العضوي والنفسي. وهذه الخبرات الأولية التي يكتسبها الطفل من أسرته هي التي تحدد ما إذا كان سيكسب الشعور بالأمن وبأنه محبوب ومقبول أم لا ,وفيها أيضا يواجه المواقف التي تحدد مدى إحساسه بنضج شخصيته .ويجب أن تراعي الأسرة أن تناقش الأب كل الصعوبات والمشكلات مع تنمية معايير الاستقلال والاعتماد على النفس. [8]

[7] عصام نمر وآخرون الطفل والأسرة والمجتمع, ط1، عمان,دار الفكر للنشر والتوزيع,1999,ص16

[8] محمد سلامة غباري ،الخدمة الاجتماعية ورعاية الأسرة والطفولة والشباب, الاسكندرية, ,الطبعة الثانية,1989م ,ص19

**ب – تحديد الأدوار:**

لا يمكن فصلها أو تحديدها في تحديد الدوار على نحو واضح بالنسبة للأطفال داخل الأسرة. فيرتبط الإحساس بالأمن لدى الطفل بتعيين دوره على نحو واضح ,ذلك أن إدراكه لمكانته في الأسرة يعد أساسا لا غنى عنه في تشكيل علاقاته المستقبلية خارج المنزل ,وغالبا ما تستمر مشاعر النبذ والتفرقة والنقص التي نشأت داخل الأسرة كي تحدث تأثيرها في مستقبل حياة الطفل.

والدور الاجتماعي هي نمط التصرفات والاتجاهات التي يسلكها شخص في موقف اجتماعي وهو عبارة عن الأعمال المنظمة التي يؤديها شخص في وضع اجتماعي معين , ولابد أن تكون الأدوار التي يؤديها أفراد الأسرة إتجاه بعضهم البعض متناسقة ومتجانسة وتذوب في جسد واحد.

إلا أن الطفل بحسب مركزه مطالب بأعمال يجب ان تقوم بها, وهذه الأعمال ترتبط وتتبادل مع الأدوار الوالدية:

1–الدور الوالدي يفرض على الوالدين تعليم الطفل الاتجاهات والتعاليم , فيجب أن يتمثل دور الطفل في تلقن هذه التعاليم ,وأن يأتي سلوكه موافقا لما تنطوي علية هذه التعاليم من مبادئ ومثل وأن تكون مناسبة لسنه وجنسه.

2 – إذا كان الدور الوالدي يلزم الولد بالضبط التصرفات الطفل والتوجه بان يطيع والديه, ويغير سلوكه من التغير والتعديل المطلوب ,والطفل مطالب بان يسلك سلوكا تتقبله الأسرة وجماعة الأصدقاء والمجتمع.

3–الطفل مطالب من الأسرة بالتشجيع والإشباع للحاجات العاطفية ويستجيب لها الوالدان بالحب والإخلاص والثقة فيهما واحترامهما.

4 – الطفل مطالب بالتعاون مع الوالدين في إشباع الحاجات الجسمية, النفسية, العاطفية والتعليمية. [9]

[9] عصام نمر و اخرون ،المرجع السابق ،ص 39

**4- 3 - الوظيفة التربوية:**

الأسرة هي التي تقع على عاتقها القسط الأكبر من التربية الخلقية والوجدانية والدينية وتنشأ الاتجاهات الأولى للحياة الاجتماعية المنظمة والعواطف والاتجاهات اللازمة للحياة في المجتمع .

والطفل من خلال تفاعله مع والديه يمكنه أن يكتسب العادات الخاصة بالرعاية البدنية والعلاقات الاجتماعية وإدراك العالم المادي أو الواقع من حولة والوالدان يمثلان أمام الطفل رمز القوة والسلطة ,ومن ثم يتعين على الطفل أن يخضع رغباته لمقتضيات الطاعة والامتثال لتلك القوى ,وبالتالي فإن الأسلوب الذي يتعلم بمقتضاه الطفل كي يتعامل مع أسرته يظل يلازمه في تفاعله مع سلطات المدرسة والقادة الدينين ورجال الشرطة وسائر الهيئات الضبط الاجتماعي , كما أن الطريقة التي يتعلم بها إدراك ما يحيط به من قوى مادية يكون لها أكبر الأثر في تشكيل اهتماماته المستقبلية واتجاهاته نحو العالم والدين والفنون.

·أهم جوانب الوظيفة التربوية:

1- تعليم القيم والمعايير.

2- إكساب الأنماط السلوكية.

3 - صقل ونقل التراث الثقافي.

## 4-4- الوظيفة الدينية والأخلاقية

### أ -وظيفة الأسرة الدينية:

إن غرس العقيدة الاسلامية في نفوس الأطفال يتم عن طريق الوالدين وأساليب تنشئتهما للطفل والعقيدة إطار حياة يحيط بكل جانب من جوانب التربية من علم وعمل ومعاملة داخل الأسرة ,وتقوم الأسرة بتكوين الأفكار الدينية وشيئا فشيئا يتمثل الطفل الأفكار التي اكتسبها من الديه وأهله حتى تصبح جزءا من تكوينه وأفكاره الشخصية التي يافع عنها ويغار عليها.

**ب - وظيفة الأسرة الأخلاقية:**

الخلق نظام معقد للغاية ينمو ببطء ويتألف من عوامل كثيرة في الحياة تدخل فيها مركبات متعددة:

1-الغرائز والاستعدادات الفطرية التي تخضع لمبدء يسيرها ويتحكم فيها.

2 - العادات التي يراعى فيها تكوينها الصالح العام للفرد والجماعة.

3 - العواطف التي تقوم أساسا على حسب كل ما هو حق, وكل ما هو خير وكل ما و جميل وكراهية كل ما هو شر وقبيح ,وكل ما هو باطل.

4 - انتظام العواطف نفسها في نظام متكامل تندمج جميعها في اعتبار الذات. [10]

## 4-5- الوظيفة الاقتصادية:

قضى الانتاج الصناعي الكبير على وظيفة الأسرة الاقتصادية في المجتمعات الحضرية وتحولت الاسرة إلى وحدات استهلاكية خالصة بدرجة كبيرة وظهرت الكثير من السلع والخدمات وأصبحت الحاجات الضرورية في حياة الأسرة .ونتيجة الزيادة المستمرة في نفقات المعيشة ورغبة السرة في رفع مستوى معيشتها نزلت المرأة إلى الميدان العمل وشاركت الاسرة في تحمل مسئوليات المعيشة مع زوجها. ومن ناحية أخرى حققت المرأة عن طريق العمل استقلال اقتصادي ذاتيا.[11]

وفي الوظيفة الاقتصادية يجب مراعاة التخطيط للإنفاق فيما ينفع وتدعيم الأم والأب للإنفاق وتامين المستقبل .

[10] محمود حسن: رعاية الأسرة ، الطبعة الأولى ، ،الإسكندرية ،دار الكتب الجامعية,1977,ص13

[11] محسن محمد عطوي ، زاد المتلقين , سوريا ,ط1، دار التعارف للمطبوعات , ,1409هـ,ص280

يمكن القول إنه كلما نجحت الأسرة في أداء وظائفها المختلفة, كلما ظهر التوازن والتماسك.

الاسرة كنظام اجتماعي له وظائفه المتعددة ولو إنها تتداخل وتتشابك مع وظائف أنظمة المجتمع الأخرى كالمدرسة مثلا, فإنها لها التأثير المتبادل مع الأنظمة الأخرى المختلفة.

والأسرة إذا فشلت في أداء وظائفها أو بعض وظائفها فسيكون هذا الفشل في الأداء الوظيفي للأسرة منعكس في صورة مشكلات متعددة ومتنوعة سواء أكانت مشكلات (نفسية, اقتصادية, أو اجتماعية) وبالتالي تؤثر تلك المشكلات تأثير بالغا على أفراد الأسرة عن أدائها وبالتالي يفشلون في أداء وظائفهم الاجتماعية. وإذا فشل أفراد الأسرة في أداء وظائفهم فسيؤدي ذلك بطبيعة الحال إلى تفكك الأسرة وانهيارها.

## 5 ـ العوامل الأسرية وتأثيرها في حياة الطفل المدرسية:

يتوقف أثر الأسرة، في عملية التنشئة الاجتماعية، كما بينا سابقا، على نسق من العوامل البنيوية المكونة لها :كالأصل الاجتماعي، ومستوى الدخل، والمستوى التعليمي للأبوين، وعدد أفراد الأسرة، والعلاقات القائمة بين أعضاء الأسرة، والمفاهيم والقيم التي تتبناها الأسرة، وعلى الخصوص المفاهيم التي تتصل بأساليب التنشئة الاجتماعية. ويؤكد بيرت على أهمية هذه العوامل الأسرية بقوله" :إن أشيع العوامل و أكثرها خطرا وتدميرا على حياة الفرد هي العوامل التي تدور حول حياة الأسرة في الطفولة .

ويمارس كل عامل أسري دورا خاصا في عملية التنشئة الاجتماعية، ويتكامل ذلك الدور مع جملة التأثيرات التي تمارسها العوامل الأخرى .وتحقق هذه العوامل المختلفة للأسرة نوعا من التوازن والتكامل في التأثير في شخصية الأطفال.

ويمكن للباحث أن ينظر إلى تأثير الأسرة على أفرادها بوصفها نظاما متكامل، أو من خلال تأثير بعض جوانب هذا النظام على الأطفال في نواحي متعدد ة، أهمها:

الجانب الانفعالي، والجانب المعرفي، والجانب الاجتماعي في شخصية الطفل. يتمثل الجانب الانفعالي، عند الطفل في جملة من الخصائص النفسية كالخوف ، والخجل، والجرأة والإحجام، والغضب، والثقة بالنفس، والإحساس بالأمن العاطفي والنزعة إلى

الاستقلال، أو التسلط والكراهية والعدوان، الحب أو الحقد ، سرعة الانفعال، القلق، الاستسلام، الخضوع، المبادرة، الروح النقدية.

ويتمثل الجانب المعرفي في مستوى ذكاء الطفل، مستوى تحصيله المدرسي ومستوى خبراته ومعارفه عن الوسط وقدراته التحصيلية.

ويتمثل الجانب الاجتماعي في قدرة الطفل على تمثل المعايير السلوكية الخاصة بحياة الجماعة، وعلى التكيف في منظومة العلاقات الاجتماعية القائمة في وسط الجماعة . حيث يتميز سلوك الطفل بالمرونة الاجتماعية والقدرة على إقامة علاقات اجتماعية متوازنة في إطار الجماعات التي يترتب عليه أن يعيش في كنفها. ومما لاشك فيه أن الجوانب المذكورة تشكل وحدة أساسية هي :شخصية الفرد أو الكائن الاجتماعين، وذلك حين أخذ بعين الاعتبار أن الشخصية هي" :نظام متكامل من النزعات الثابتة نسبياً، والتي تميز فردًا معيناً، وهي التي تقرر الأساليب المميزة لتكيفه مع بيئته المادية والاجتماعية ونعني بشخصية الطفل، الوحدة الدينامية المنظمة التي تتشكل من الجوانب الانفعالية والمعرفية والاجتماعية .ويتبين مما سبق أننا أمام نظاميين :أسروي، وشخصي، كل منهما يؤثر في تكوين الآخر ويحدده .فالأسرة بوصفها نظاما متكاملا يسعى إلى خلق نظام جديد هو شخصية الطفل التي تتكون في إطار الأسرة .والسؤال المحوري الذي يطرح نفسه هنا هو :كيف تؤثر الأسرة في تحديد شخصية الطفل وما العوامل التي تباشر تأثيرها؟

## 5 – 1 – العامل الثقافي للأسرة:

يتحدد العامل الثقافي في الأسرة، على المستوى الإجرائي، بمستوى تحصيل الأبوين المدرسي، ومستوى الاستهلاك الثقافي الذي يتمثل في عدد الساعات التي يقضيها الأبوان في قراءة الكتب والمجلات كما في نوع المواد المقروءة .حيث بينت الدراسات الجارية في هذا الخصوص، أن هناك تباينا في أساليب التنشئة الاجتماعية بين الأسر بتباين المستويات الثقافية للأم والأب .

وقد تبين أيضا أن الأبوين يميلان إلى استخدام الأسلوب الديمقراطي في التنشئة الاجتماعية وإلى الاستفادة من معطيات المعرفة العلمية في العمل التربوي كلما ارتفع مستوى تحصيلهما المعرفي أو التعليمي .وعلى العكس من ذلك يميل الأبوان إلى استخدام أسلوب الشدة كلما تدنى مستواهما التعليمي. وتبين نتائج الدراسة التي أجراها صفوح الأخرس في سوريا على عينة واسعة تقدر بأربعمائة أسرة سورية أن هناك علاقة ارتباطية قوية بين مستوى تعليم الأبوين ومدى استخدام الشدة في العمل التربوي :لقد أعلن ، % 6 من الآباء حملة الشهادات الجامعية ميلهم إلى استخدام الشدة في التربية مقابل % 25 عند الآباء الأميين .وعلى العكس من ذلك أعلن % 48.9 من الآباء الجامعيين اعتمادهم على أسلوب التشجيع مقابل فقط عند الآباء الأميين .وتشير الدراسة إلى نتائج مماثلة فيما يتعلق بأسلوب التربية ومستوى تعلم الأم.

وفي سياق آخر تبين الدراسات الجارية أن مستوى تحصيل الأطفال أبناء الفئات التعليمية العليا يكون أفضل من مستوى تحصيل أبناء الفئات التعليمية الدنيا .وتلك هي في دراسة له حول النتيجة التي توصل إليها الباحث الفرنسي بول كليرك دور الأسرة في مستوى النجاح المدرسي في فرنسا على عينة وطنية من التلاميذ، في مستوى المرحلة الإعدادية وذلك عام 1963 ، حيث يعلن أن النجاح المدرسي للأطفال يكونون على وتيرة واحدة بالنسبة للأطفال الذين يكونون لآباء ذي مستوى تحصيل واحد وذلك مهما يكن التباين في مستوى دخل العائلة الاقتصادي، وعلى خلاف ذلك، إذا كانت دخول العائلة المادية متفاوتة فإن نجاح الأطفال يتباين بمستوى تباين المستوى التحصيلي لآبائهم 122 وفي هذا الخصوص يعلن كل من بيير بورديو وباسرون في جلِّ أعمالهما عن الدور الكبير الذي يلعبه العامل الثقافي على مستوى التحصيل المدرسي للأطفال).

وقد تبين لنا في دراسة أجريت عام 1985 حول عينه من طلاب جامعة دمشق أن عدد الطلاب في التعليم العالي يميل إلى التزايد وفقا لتدرج ثقافة الأب الحاصلة وأنهم يتوزعون في الفروع العلمية الهامة كلما تم التدرج في السلم التعليمي للأب .

وتشير نتائج دراسات أخرى إلى أهمية العلاقة بين المستوى الثقافي للأب وحاصل الذكاء عند الأطفال، ونمط شخصياتهم ومدى تكيفهم، وتدل هذه الدراسات إلى ارتباط قوي بين طموح الأطفال العلمي والمهني، والمستوى التعليمي لرب الأسرة .ويعود تأثير العامل الثقافي إلى جملة عوامل :كمستوى التوجيه العلمي للأبوين، وأنماط اللغة المستخدمة ومستوى التشجيع الذي يقوم به الآباء نحو أطفالهم.

## 5- 2- العامل الاقتصادي للأسرة:

يتم تحديد العامل الاقتصادي للأسرة بمستوى الدخل المادي الحاصل، ويقاس ذلك من خلال الرواتب الشهرية أو الدخول السنوية التي يتقاضاها أفراد الأسرة .وغالبًا ما تحسب نسبة الدخل بتقسيم الدخول المادية على عدد الأفراد . ويقاس المستوى الاقتصادي أحيانا بقياس مستوى ممتلكات الأسرة من غرف، أو منازل، أو سيارات، أو عقارات، أو من خلال الأدوات التي توجد داخل المنزل :كالتلفزيون والفيديو...الخ. وتتباين هذه المؤشرات بتباين مناهج البحث المستخدمة في هذا المجال .ويلعب لوضع المادي للأسرة دورا كبيرا على مستوى التنشئة الاجتماعية للأطفال، وذلك في مستويات عديدة :على مستوى النمو الجسدي والذكاء، والنجاح المدرسي وأوضاع التكيف الاجتماعي.

وتبين الدراسات العديدة أن الوضع الاقتصادي للأسرة يرتبط مباشرة بحاجات التعلم والتربية .فالأسرة التي تستطيع أن تضمن لأبنائها حاجاتهم المادية بشكل جيد من غذاء، وسكن، وألعاب، ورحلات علمية، وامتلاك الأجهزة التعليمية:كالحاسب ، والفيديو، والكتب، والقصص .تستطيع أن تضمن من حيث المبدأ الشروط الموضوعية لتنشئة اجتماعية سليمة، وعلى العكس من ذلك فإن الأسر التي لا تستطيع أن تضمن لأفرادها هذه الحاجات الأساسية لن تستطيع أن تقدم للطفل إمكانيات وافرة لتحصيل علمي، أو معرفي في مكافئ .وبالتالي فإن النقص والعوز المادي سيؤدي إلى شعور الأطفال بالحرمان والدونية، وأحيانًا إلى السرقة والحقد على المجتمع .ويلعب هذا العامل دوره بوضوح عندما تدفع بعض العوائل أطفالها للعمل المبكر، أو الاعتماد على مساعداتهم.

وهذا من شأنه أن يكرس لدى الأطفال مزيدًا من الإحساس بالحرمان والضعف ويحرمهم من فرص تربوية متاحة لغيرهم.

تشير الدراسة التي قام بها المعهد العالي في هينو بفرنسا، التي أجريت على تسعة وعشرين صفاً، وعلى عينة تقدر بحوالي 620 طالبًا وذلك من أجل تحديد مستوى الذكاء وفقًا لمستوى دخل أسرة التلاميذ، إلى وجود علاقة ترابط قوية بين المستوى الاقتصادي للأسرة، وحاصل الذكاء عند التلاميذ .وتشير نتائج هذه الدراسة إلى فوارق كبيرة بين حاصل الذكاء بين هؤلاء الطلاب، حيث بلغ متوسط الفروق المئوية للمتوسطات بين أبناء الفئة الميسورة والفئة الفقيرة ( 37 ) نقطة، وهي ( 20 + ) نقطة لصالح أبناء الفئة الميسورة، و ( 170 ) نقطة عند أبناء الفئة الفقيرة، وقد بلغ هذا التباين ( 85 ) نقطة في اختيار القراءة، و ( 96 ) نقطة في اختبار الإملاء، و ( 45 )نقطة في اختيار الحساب(125 ).

وقد بينت الدراسة نفسها أن الأطفال الذين يتعرضون للرسوب هم في الأغلب من أبناء الفئات الفقيرة حيث بلغت نسبة الرسوب عند أبناء الفئة الميسورة ، 5% و 28% عند أبناء الفئة المتوسطة، و % 47.4 عند أبناء الفئات الفقير ة ويذهب كثير من الباحثين اليوم في مجال علم الاجتماع التربوي، إلى الاعتقاد بأن الطلب التربوي من قبل الأسرة يتم عبر مفاهيم التوظيف والاستثمار، وبالتالي فإن الأسر الميسورة تستطيع أن تمول دراسة أبنائها وتحصيلهم من أجل تحقيق مزيد من النجاح والتفوق تدفع الأسر الفقيرة أبناءها إلى سوق العمل في مراحل مبكرة من حياتهم وقبل إتمام دراستهم .وفي هذا الصدد يذهب المفكر الأمريكي ايليتش إلى الاعتقاد بأن اللامساواة المدرسية تتبع من اللامساواة الاقتصادية بشكل مباشر .ويؤكد على أهمية هذه الفكرة حيث يذهب المفكر الفرنسي بيير بودون إلى القول"ب أن العامل أيضا الاقتصادي للأسرة يلعب دورًا محددًا على مستوى نجاح أبنائها ؛ ويرى جاك هالاك في هذا السياق"أن الأسرة توظف بعضًا من دخلها في عملية التربية والتعليم وذلك من شأنه أن يعطي للأطفال الذين ينحدرون من أسر غنية فرص أفضل في متابعة تحصيلهم المدرسي والعلمي.

## 5 – 3- تأثير الوضع المهني للأب :

يلاحظ الباحثون وجود ترابط وثيق بين مهنة الأب ومستوى النمو العقلي عند الأطفال .ويتمثل القانون الناظم للعلاقة بين المهنة وحاصل الذكاء، في أن حاصل الذكاء يرتفع تدريجيًا كلما تم الصعود في السلم المهني للأب .ومن أهم الدراسات التي أجريت في هذا المجال البحث الذي أشرف عليه المجلس الاسكوتلاندي للبحوث التربوية الذي تناول عينة واسعة قدرت بحوالي سبعين ألف طفل .وقد بلغ عدد الأطفال الذين أظهروا حاصل ذكاء عالي وما فوق % 20 من مجموع عدد أفراد العينة .وتم توزيع هؤلاء الأطفال وفقًا للفئات المهنية لآبائهم وقد تبين أن 66 من أبناء أساتذة الجامعة والمهن الحرة ينتمون إلى فئة الأطفال الأذكياء مقابل 10 من أبناء العمال المهنيين غير المؤهلين وقد بينت الدراسة التي أجريت في فرنسا عام 1988 حول اللامساواة الاجتماعية في التعليم العالي الفرنسي أن الالتحاق بالجامعة والنجاح فيها واختيار الفروع العلمية الهامة الطب الهندسة أمور مرهونة إلى حد كبير بالانتماء الاجتماعي المهني للطلاب وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1-أبناء الفئات المهنية العليا أطر عليا ومهن حرة أكثر التحاقًا وتواجدًا في الجامعة من أبناء الفئات المهنية الدنيا عمال زراعيين.

2-تزداد نسبة نجاح الطلاب كلما توجهنا صعودًا في السلم الاجتماعي المهني.

3 – تزداد نسبة التحاق الطلاب في الفروع العلمية الهامة كلما توجهنا نحو الفئات المهنية العليا والعكس صحيح .أي أن أبناء العمال والمزارعين والموظفين غالبًا ما يتواجدون في الفروع العلمية الأقل أهمية .حيث تبين الدراسات الجارية في فرنسا اليوم أهمية الانتماء المهني للأب في تحديد مصير الطلاب على مستوى التحصيل العلمي في المدارس العامة وفي الجامعات .

## 6 – العلاقة بين الأسرة والمدرسة :

دائما ما نجد أن الأسرة والمدرسة تسعى إلى تحقيق النماء و الازدهار للطفل وإذا تعرض ازدهار الطفل ونماءه للتراجع ، أو عندما لا يتحقق له ذلك فإن العلاقة بين المؤسستين تطرح نفسها بقوة من أجل ضمان تربية حقيقية مرغوبة للطفل فتنظيم هذه العلاقة بين

المؤسستين تعد ضرورية لضمان مسار العملية التربوية بصورة صحيحة .

وفي نسق هذه العلاقة فإن هناك عوامل تعد مرجعيا مؤثرة في مستوى تقدم الطفل مثل : ثقافة الأبوين ودخلهما ، مستوى المدرسة ونوعيتها ، طبيعة المناهج التربوية المستخدمة . وفي كل الأحوال فإن إيجاد صيغة للتنسيق نبرز بصورة كبيرة عندما يتعرض الطفل لصعوبات و إكراهات تؤثر في مسار حياته المدرسية والعلمية والشخصية

" فالعوامل الأسرية والمدرسية عامل مهم في البناء المعرفي للطفل فالطفل الذي يعاني من تسلط الأبوين أو تسلط المعلم قد يعاني تراجعاً تربوياً وتحصيلياً في حياته المدرسية وهنا يجب تدخل الأخصائي لمعرفة اسباب التأخر الدراسي عند الطفل وتحديد منشأه سواء أكان مدرسياً أم أسرياً ..."[12]

وفي هذا المجال يمكننا القول بأن مشكلات الأطفال النفسية والتحصيلية تعود إلى ثلاثة مجموعات من العوامل

**6-1- عوامل مدرسية :**

مثل :" استبداد المعلمين ، طريقة التعليم ، مضامين المناهج ومدى علاقتها بحياة الطفل القطيعة بين المدرسة وحاجات الطفل غياب التفاعل الودي بين الطالب والمعلمين ، إهمال الجوانب النفسية عند الطفل عدم قدرة المعلم على فهم وضعية الطفل النفسية والاجتماعية"[13]

**6-2- عوامل أسرية:**

مثل : " تصلب الأسرة في معاملة الطفل ، غياب الوالدين عمل الأم خارج المنزل ، عدد الأخوة مساحة المنزل تأمين حاجات الطفل الأساسية والترويحية ، إهمال الأبوين تفكك الأسرة ضعف مستوى تعليم الأبوين ، التأكيد على أهمية الجانب التحصيلي على الجانب النفسي عند الطفل"[14]

[12] علي اسعد وطفة و علي جاسم الشهاب، علم الاجتماع المدرسي، ط1 ، الكويت ، جامعة الكويت ، 2003 ، ص 128
[13] علي اسعد وطفة و علي جاسم الشهاب، علم الاجتماع المدرسي، ط1 ، الكويت ، جامعة الكويت ، 2003 ، ص 129
[14] نفس المرجع ،ص 129

### 6-3- عوامل مدرسية وأسرية :

"قد تجتمع هذه العوامل دفعة واحدة فيصبح الطفل بين فكي الكماشة المدرسة من جهة و الأسرة من جهة فيتحول الطفل إلى ضحية تربوية "[15].

وتكمن اشكالية العلاقة بين المؤسستين في منظومة من المتناقضات التي تفصل بينهما .فالأسرة بيئة طبيعية يجد فيها الطفل الحب والحنان والرعاية والتسامح غالبا وعلى خلاف ذلك يجد في المدرسة عالم من المواظبة والالتزام والعمل والانصياع للنظام .

ويمكن تحديد التناقضات على النحو التالي :

-المستوى اللغوي نجده في الأسرة مختلفاً عنه في المدرسة .

-في الأسرة الطفل مركز اهتمام بينما نجد في المدرسة يطبق مبدأ المساواة مع الآخرين

-المعايير التي تسود في المدرسة تختلف عنه في الأسرة .

-تلبية الاحتياجات يجده الطفل في الأسرة بينما لا يجده في المدرسة ..... وغيرها .

تبين لنا هذه المتناقضات أهمية بناء جسور التواصل بين العالمين لتحقيق عالم أفضل أكثر قدرة للسير بهذا الطفل نحو بر الأمان لكسب المعارف والعلوم .

[15] نفس المرجع ،ص 129

## خلاصة الفصل :

لا يمكن نكران ما تلعبه الأسرة من دور أساس في زرع وتكوين القيم التربوية التي تعد المواطن الصالح أو تعلمه الأنماط السلوكية التربوية الأخرى. فإذا كانت التربية تعني العمل الإنساني الهادف وتهتم بالوسائل والأهداف المرغوبة في حياة الناشئ الجديد فأن الاسرة من أول المؤسسات ذات تأثير على سير العملية التربوية

# الفصل الثالث

# المدرسة والتحصيل الدراسي

تمهيد

1 - تعريف المدرسة

2 - المفهوم السوسيولوجي للمدرسة

3 - وظائــف المدرسة

3-1- وظيفـــة التطبيع والتنشئـــة الاجتماعيـــة

3-2-الوظيفة السياسية للمدرسة

4 - النشاطات التربوية بين عالم الأسرة وعالم المدرسة

5 - التحصيل الدراسي للتلميذ

6 – 1-مفهوم التحصيل الدراسي

6-2- اهداف التحصيل الدراسي

7- العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي

7-1- العوامل الداخلية

7-2- العوامل الخارجية

7-3- العوامل الموضوعية

7-4- العوامل الذاتية

8 - الاتجاهات المفسّرة للتحصيل الدراسي

8-1-الاتجاه البيولوجي

8-2-الاتجاه السوسيولوجي

8-3-الاتجاه السيكولوجي

خلاصة الفصل

## تمهيد

بالرغم من إن المظاهر الأولى للتنشئة الاجتماعية تبدأ وتترعرع فى جو الاسرة إلا إنها لم تعد تستأثر وحدها بتلك التنشئة فى عالمنا المعاصر وذلك نتيجة النمو المتزايد للأبحاث والتكنولوجيا مما أدى إلى الاهتمام بالتعليم عن طريق المدارس التى اوجدها المجتمع وأصبحت بناء أساسيا من أبنيته ،أوجدها لتقوم بتربية أبنائه وتنشئتهم ،حيث لا يوجد أي مؤسسة اجتماعية أخرى تمتلك من الفرص ما تمتلكه المدرسة ، ولم تكن الأبحاث في ميدان المسألة المدرسية، وليدة الصدفة العابرة، أو الترف العلمي، بل كانت استجابة موضوعية ملحة، اقتضتها التطورات الاجتماعية العاصفة، التي انعكست على بنية المدرسة ووظائفها، وعلاقاتها مع الوسط الاجتماعي. وفي إطار هذه التطورات الجارية بدأت المدرسة تطرح نفسها كإشكالية اجتماعية بالغة الأهمية والتعقيد .

فدعونا نتعرف معا فى هذا الفصل على أهمية المدرسة ودورها المهم فى التنشئة الاجتماعية وكذا التحصيل الدراسي للتلميذ.

## 1 – تعريف المدرسة:

تتباين تعريفات المدرسة وتحدياتها، بتباين الاتجاهات النظرية، وبتنوع مناهج البحث الموظفة في دراستها، ويميل اغلب الباحثين اليوم الى تعريف المدرسة بوصفها، نظاماً اجتماعيا، وفي إطار ذلك التنوع المدرسي يمكن استعراض مجموعة من التعريفات التي تؤكد تارة على بنية المدرسة وتارة اخرى على وظيفتها .

"يعرف فرديناند بويسون المدرسة على أنها :مؤسسة اجتماعية ضرورية تهدف الى ضمان عملية التواصل بين العائلة والدولة من اجل إعداد الأجيال الجديدة، ودمجها في اطار الحياة الاجتماعية". ويعرفها فريدرك هاستن "بأنها نظام معقد من السلوك المنظم، الذي يهدف الى تحقيق جملة من الوظائف في إطار النظام الاجتماعي القائم[1] ."

"وينظر أرنولد كلوس الى المدرسة بوصفها "نسقا منظما من العقائد والقيم والتقاليد، وانماط التفكير والسلوك التي تتجسد في بنية المدرسة، وفي ايديولوجيتها الخاصة". ويرى شيبمان ان المدرسة "شبكة من المراكز والأدوار التي يقوم بها المعلمون والتلاميذ، حيث يتم اكتساب المعايير التي تحدد لهم ادوارهم المستقبلية في الحياة الاجتماعية".[2]

المدرسة :هي تلك المؤسسة التى أنشاها المجتمع لتتولى تربة النشء الطالع. وتكاد تجمع التعريفات الخاصة بالمدرسة على ان المدرسة نظام متكامل، يتكون من عناصر محددة ومتفاعلة، وتمارس أدوار ووظائف اجتماعية محددة في إطار الحياة الاجتماعية .

## 2 – المفهوم السوسيولوجي للمدرسة :

تشكل المدرسة نظامًا معقدًا ومكثفًا ورمزيًا من السلوك الإنساني المنظم الذي يؤدي بعض الوظائف الأساسية في داخل البنية الاجتماعية .وهذا يعني بدقة أن المدرسة، كما تبدو لعالم الاجتماع، تتكون من السلوك أو الأفعال التي يقوم بها الفاعلون الاجتماعيون،

[1] علي اسعد وطفة و علي جاسم الشهاب، علم الاجتماع المدرسي، ط1 ، الكويت ، جامعة الكويت ، 2003 ،ص 29
[2] نفس المرجع ، ص 30

ومن المعايير والقيم الناظمة للفعاليات والتفاعلات الاجتماعية والتربوية في داخلها وفي خارجها .وهي أفعال تتصف بالتنظيم وتؤدي إلى إعادة إنتاج الحياة الاجتماعية ثقافيًا وتربويًا.

إن تعريف المدرسة، كنظام متكامل من السلوك، لا ينطلق كما نوهنا من مجرد تحديد مختلف العناصر التي تتكون منها كالصفوف والإدارة والمناهج والمعلمين، بل يرتكز أيضا وبصورة أساسية على منظومات الأفعال التي يقوم بها الطلاب والمدرسين والإداريين فيما بينهم من جهة، وعلى التفاعلات التي تتم بين المجتمع المدرسي والوسط الخارجي بمؤسساته وأسره وثقافاته من جهة أخرى .وهذه الأفعال والفعاليات ترتسم في مخطط معقد للنشاطات الإنسانية التي تتم على العموم في إطار التفاعل الاجتماعي.

## 3 – وظائـف المدرسة :

تعد المدرسة مؤسسة اجتماعية وتربوية صغرى ضمن المجتمع الأكبر، تقوم بتربية المتعلمين تربية شاملة، وتأهيلهم في المجتمع تكييفا واندماجا وتأقلما. أي: إن المدرسة – حسب إميل دوركايم– ذات وظيفة سوسيولوجية وتربوية هامة. بمعنى أنها بمثابة فضاء مؤسساتي عام، تقوم بالرعاية والتربية والتهذيب والإصلاح، والسهر على التنشئة الاجتماعية، وتكوين المواطن الصالح. ومن ثم، فالمدرسة "هي المكان أو المؤسسة المخصصة للتعليم، تنهض بدور تربوي لايقل خطورة عن دورها التعليمي، إنها أداة تواصل نشيطة تصل الماضي بالحاضر والمستقبل، فهي التي تنقل للأجيال الجديدة تجارب ومعارف الآخرين والمعايير والقيم التي تبنوها، وكذا مختلف الاختيارات التي ركزوا وحافظوا عليها، بل وأقاموا عليها مجتمعهم الحالي .

" يرى جويل روسني أن وظيفة المدرسة لا تقف عند حدود نقل المعارف الموجودة في بطون الكتب فحسب، وإنما في عملية دمج هذه المعارف في أوساط المعنيين بها وينظر جون ديوي إلى المدرسة بأنها" مؤسسة اجتماعية تعمل على تبسيط الحياة الاجتماعية واختزالها في صور أولية بسيطة وفي مكان آخر

يقول ديوي" :إن المدرسة هي قبل كل شيء مؤسسة أوجدها المجتمع لإنجاز عمل خاص، هو الحفاظ على الحياة الاجتماعية وتحسينها" [3]

وتكمن وظيفة المدرسة، كما يرى كلوس في تحويل مجموعة من القيم الجاهزة والمتفق عليها اجتماعيا إلى المنتسبين إليها من طلاب وأطفال وتلاميذ، وقد مارست المدرسة هذا الدور في العصور القديمة والوسطى كما هو الحال في القرن .

### 3-1- وظيفــة التطبيع والتنشئــة الاجتماعيــة:

تقوم المدرسة بوظائف عدة، أهمها: التنشئة الاجتماعية بتكوين مواطنين صالحين نافعين لأسرهم ووطنهم وأمتهم، يحافظون على قيم أجدادهم ومعتقداتهم وأعرافهم. إذن ما المقصود بالتنشئة الاجتماعية؟

[3] علي اسعد وطفة و علي جاسم الشهاب، علم الاجتماع المدرسي، ط1 ، الكويت ، جامعة الكويت ، 2003 ،ص 33

"يقصد بالتنشئة الاجتماعية (Socialisation) عملية التطبيع الاجتماعي القائمة على التعلم والتعليم والتربية والتهذيب، وتقوم على التفاعل الاجتماعي، وتمثل مجموعة من القيم والمعايير والمثل من أجل التوافق النسبي مع المجتمع، والاندماج في مؤسساته تكيفا وتأقلما ومسايرة." [4]

ويعني هذا أن التنشئة الاجتماعية هي التي تهدف إلى " إكساب الفرد (طفلا فمراهقا فراشدا فشيخا) سلوكا ومعايير واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية معينة تمكنه من مسايرة جماعته والتوافق الاجتماعي معها، وتكسبه الطابع الاجتماعي، وتيسر له الاندماج في الحياة الاجتماعية.

وتتمثل أهمية التنشئة الاجتماعية في أنها تكسب الإنسان إنسانيته، حيث يتعلم الإنسان اللغة والعادات والقيم، ويتمثل ثقافة المجتمع، وينأى عن الصفات الحيوانية الفطرية والغريزية العدوانية. ومن ثم، يكون الفرد منوطا بمسؤوليات اجتماعية معينة، حيث يساهم في تحقيق تنمية المجتمع، كما تساعده هذه التنشئة على التوافق النسبي مع مجتمعه.

وقد ينبني فعل التنشئة الاجتماعية على مجموعة من آليات التعلم، مثل: التعلم المؤثر (المثير والاستجابة) أو المحفز أو المدعم؛ والتعلم المباشر؛ والتعلم العرضي؛ وآثار العقاب؛ والتعلم من النماذج؛ والتقليد والتكرار والتقمص وتعلم الدور.

هذا، وتستند التنشئة الاجتماعية إلى مجموعة من الأساسيات اللازمة، مثل: التفاعل الاجتماعي بين الفرد والمحيط، والمحرك الأول لهذا التفاعل هو حاجيات الإنسان. أما الأساس الثاني، فهو الدافعية، والأساس الثالث هو الإرشاد والتوجيه، والأساس الرابع هو مطاوعة السلوك ومرونته.

[4] الخواجة ، الدريني: المعجم الموجز في علم الاجتماع، مصر العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، الطبعة الأولى سنة 2011م، ص89.

## 3-2-الوظيفة السياسية للمدرسة:

يرسم كل مجتمع السياسة التي يرتضيها لنفسه، والتي تحقق له غاياته وأهدافه في مختلف مجالات الحياة وميادينها .والسياسة هي أداة المجتمع في توجيه الطاقات والفعاليات المجتمعية نحو أهداف منشودة ومحددة، وهي بالتالي معنية بتحقيق التوازن بين جوانب الحياة الاجتماعية ومؤسساتها المختلفة.

وتقوم بين مؤسسة المدرسية والمؤسسة السياسة علاقات جدلية عميقة وجوهرية. فالمؤسسة السياسية معنية بتحديد أهداف التربية وغاياتها وبتحديد استراتيجيات العمل المدرسي ومناهجه، لتحقيق أغراض سياسية اجتماعية قريبة أو بعيدة المدى .وغالبا ينظر إلى المدرسة بوصفها حلقة وسيطة بين العائلة والدولة ، لتحقيق الغايات الاجتماعية التي حددها المجتمع لنفسه.

وتبين القراءة التاريخية لعمل المدرسة ووظيفتها بوضوح، أن عمل المدرسة ومهمتها تتغاير بتغاير أنظمة الحكم القائمة والأيديولوجيات السائدة لقد تحولت المدرسة إلى أداة في يد "الدولة الماركسية لتحقيق أغراض واستراتيجيات وإيديولوجيات السياسة الماركسية . كما تحولت المدرسة الألمانية في ألمانيا النازية، إلى جهاز سياسي يهدف إلى تكريس مبادئ النازية، وتمجيد العرق الآري، وكان عليها أن تقوم بمهمة تذويب وصهر كافة الثقافات الاجتماعية للشعب الألماني في بوتقة الانتماء إلى القومية الألمانية المتعالية.

أما في المجتمعات الليبرالية فإن المدرسة تسعى إلى تعزيز قيم الليبرالية الاقتصادية، ومفاهيم الحرية الشخصية، وتكريس العقلية العلمية .وهناك نماذج أخرى متعددة ففي بعض البلدان العربية على سبيل المثال تسعى السياسة التربوية إلى تعزيز الانتماء القومي، والأصالة القومية، وتؤكد على أهمية استرجاع الأرض العربية المغتصبة في فلسطين، أو في أي مكان آخر."[5]

"فالسياسات التربوية القائمة، لأي من البلدان، تحدد للمدرسة وظائفها ومهماتها وأدوارها، وتصوغ لها مناهجها بما ينسجم مع التوجهات السياسية الكبرى للمجتمع المعني . ويتم ذلك كله عبر منظومة من الخطط والاستراتيجيات المتكاملة والموجهة.فالسياسة التربوية لمجتمع ما تحدد في إطار سياسته العامة .وتسعى هذه السياسات، في جملة ما

[5] محمد ياسر الخواجة وحسين الدريني، المعجم الموجز في علم الاجتماع، ط1، مصر ،مصر العربية للنشر و التوزيع ،ص91-92

تسعى إليه، إلى تعزيز الأيديولوجيات الاجتماعية السائدة وتحقيق الوحدة السياسية للمجتمع." [6]

ومن أهم الأدوار السياسية التي تلعبها المدرسة هي:

- التأكيد على الوحدة القومية للمجتمع.
- ضمان الوحدة السياسية.
- تكريس الإيديولوجيا السائدة.
- المحافظة على بنية المجتمع الطبقية.
- تحقيق الوحدة الثقافية والفكرية.

## 4 – النشاطات التربوية بين عالم الأسرة وعالم المدرسة

تبين وقائع الحياة التربوية أن إحدى كبريات المشكلات التي يعانيها العمل التربوي في المدرسة يتمثل قي الهوة التي تفصل بين عالم المدرسة وعالم الأسرة؛ ومن هذا المنطلق فإن المدارس الحديثة تسعى اليوم إلى هدم هذه الهوة عن طريق المشاركة الحقيقية للآباء والمعلمين والتلاميذ في نشاطات متنوعة فنية واجتماعية وتربوية ومن هذه النشاطات يشار إلى:

" 1–احتفالات وندوات رحلات نشاطات يشارك فيها الآباء إلى جانب المعلمين والأطفال.

2–مشاركة الآباء – كل حسب اهتماماته –في تقديم بعض الدروس والمحاضرات عن طبيعة مهنهم :أطباء ومهندسون وموظفون ورجال سياسة وجنود..الخ.

فقد يقتضي الأمر إعداد برنامج زمني يحضر فيه الآباء على اختلاف مهنهم ليحاوروا الأطفال ويقدمون لهم تصورات عن طبيعة مهنهم ويجاوبونهم عن أسئلتهم كل فيما يتعلق بمهنته . وهذه هي إحدى أهم الأساليب المعتمدة في هدم الهوة القائمة بين المدرسة والحياة.

3–قد يمكن لبعض الأسر أن تنظم نشاطات اجتماعية أو حفلات تربوية تغطيها من التبرعات أو من مشاركة رمزية من قبل الأطفال." [7]

---

[6] علي اسعد وطفة و علي جاسم الشهاب، علم الاجتماع المدرسي، ط1 ، الكويت ، جامعة الكويت ، 2003 ، ص 36

[7] علي اسعد جاسم و علي اسعد وطفة ، نفس المرجع السابق . ص 38

## 5 – التحصيل الدراسي للتلميذ :

يهتم المختصون في ميدان التربية بالتحصيل الدراسي، لما له من أهمية كبيرة في حياة التلميذ الدراسية، فهو ناتج عما يحدث في المؤسسة التعليمية من عمليات تعلم متنوعة ومتعددة لمهارات ومعارف وعلوم مختلفة تدل على نشاطه العقلي المعرفي، فالتحصيل يعني أن يحقق الفرد لنفسه في جميع مراحل حياته المتدرجة والمتسلسلة منذ الطفولة وحتى المراحل المتقدمة من عمره أعلى مستوى من العلم أو المعرفة، فهو من خلاله يستطيع الانتقال من المرحلة الحاضرة الى المرحلة التي تليها والاستمرار في الحصول على العلم والمعرفة.

ولا تخلو لحظة من لحظات الحياة اليومية إلا و يكون فيها موقف من مواقف التعلم، و قد يكون موجها و هادفا، كما يحد في المؤسسات التربوية و التعليمية، و الأهداف التعليمية هي بمثابة عبارات مكتوبة بدقة لوصف الطريقة التي سيتصرف بها التلاميذ في نهاية المساق الدراسي و هي بذلك تصف ما يتوقع من التلميذ أو الطالب إنجازه في نهاية الوحدة الدراسية.

لذلك فموضوع التحصيل الدراسي من بين المواضيع المهمة التي تطرق إليها الكثير من علماء الاجتماع التربوي.

## 6 – 1 مفهوم التحصيل الدراسي:

التحصيل الدراسي يتمثل في المعرفة التي يحصل عليها الفرد من خلال برنامج او منهج مدرسي قصد تكيفه مع الوسط والعمل المدرسي.ويقتصر هذا المفهوم على ما يحصل عليه الفرد المتعلم من معلومات وفق برنامج معد يهدف الى جعل المتعلم أكثر تكيفا مع الوسط الاجتماعي الذي ينتمي إليه ،بالإضافة الى إعداده للتكيف مع الوسط المدرسي بصورة عامة.

و التحصيل "هو مستوى محدد من الأداء او الكفاءة في العمل الدراسي،كما يقيم من قبل المعلمين او عن طريق الاختبارات المقننة او كليهما معا.ويركز هذا المفهوم للتحصيل الدراسي على جانبين،الأول على مستوى الأداء او الكفاءة ،والثاني، على طريقة التقييم، التي يقوم بها المعلم ،وهي عادة عملية غير مقننة ،وتخضع للمشكلة الذاتية ،أو عن طريق اختبارات مقننة موضوعية." [8]

كما يقاس بالاختبارات التحصيلية المعمول بها بالمدارس في امتحانات شهادة المرحلة الأولى(المرحلة الابتدائية) في نهاية العام الدراسي ،وهو ما يعبر عنه المجموع العام لدرجات التلميذ في جميع المواد الدراسية...ويلاحظ ان هذا المفهوم يربط بين التحصيل والاختبارات التي تستعمل لقياس المحصلة النهائية لمجموعة المعارف والمهارات والتي تتمثل في المجموع العام لدرجات التلميذ في نهاية السنة الدراسية.

و كذلك يعتبر التحصيل الدراسي هو كل أداء يقوم به الطالب في الموضوعات المدرسية المختلفة ،والذي يمكن إخضاعه للقياس عن طريق درجات اختبار او تقديرات المدرسين او كليهما معا.ويبدو ان هذا التعريف أكثر إجرائية من التعريفات السالفة الذكر، بيد انه لم يحدد نوعية الاختبارات من حيث أنها مقننة او غير مقننة ،ناهيك ان اشتراطه إخضاع أنماط الأداء للقياس بصفة عامة ،يتطلب منه تحديدا إجرائيا لها(الأداء الحركي ،والفكري، والاسترجاعي ..الخ

## 6-2- أهداف التحصيل الدراسي :

[8] الدكتور الغالي احرشاو ، صراع القيم ومشكل التوافق الدراسي لدى الطفل ، 2001 ، بيروت ، ص 18

" للتحصيل الدراسي أهداف منها :

1 – تقرير نتيجة التلميذ لانتقاله إلى مرحلة أخرى .

2 – تحديد نوع الدراسة والتخصص الذي سينتقل إليه التلميذ لاحقا .

3 – معرفة القدرات الفردية للتلاميذ.

4 – الاستفادة من نتائج التحصيل للانتقال من مدرسة إلى أخرى ."[9]

## 7– العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي:

و تنقسم إلى نوعين:

### 7–1– العوامل الداخلية :

و في هذا العنصر سنذكر مجمل العوامل التي قد تؤثر إما سلبا أو إيجابا على تحصيل الطفل في المدرسة.

**أ– النمو العقلي عند الطفل:**

في مرحلة الطفولة المتأخرة نجد أن النمو العقلي على عكس النمو الجسمي . الذي أخذ في التباطىء . أخذ في السرعة و الازدياد و ذلك نتيجة نمو المخ و الجهاز العصبي. و يساعد هذا النمو التحاق الطفل بالمدرسة حيث يتعلم و يكتسب فيها المهارات الأساسية و الضرورية لتعلم القراءة و الكتابة و الحساب، كما ينمو لديه التفكير و يتطور حسب بياجي من التفكير الحسي الحركي إلى التفكير الرمزي الشبه المحسوس ثم إلى التفكير المجرد ثم تنمو القدرة على الإحاطة العقلية لبعض ظواهر المحيط مع إضفاء الطابع الموضوعي على ما يحيط به .

أما" المردود اللغوي ،فيكون الطفل قد اكتسب في السنة السادسة من العمر أكثر من 3000 كلمة و مع الدخول المدرسي يتعلم اللغة و تزداد المفردات التي يتحصل عليها بحوالي 60% و هو الأمر الذي يجعله يستطيع تركيب الجمل المركبة كما تنمو لديه القدرة على التعبير الشفوي ثم الكتابي. " [10]

[9] محمد جاسم لعبيدي، علم النفس التربوي وتطبيقاته، ط1 ، عمان ،مكتبة دار الثقافة ،ص،293.

[10] ، عبد الرحمن العيسوي ، سيكولوجيا النمو، دراسة في الطفل و المراهق، بيروت ،دار النهضة العربية، ص 46

هذا فيما يخص طفل سن ما بين 6 إلى 9 سنوات أي في المرحلة الابتدائية، إما فيما يخص طفل ما بين 9 إلى 12 سنة، فيستمر في هذه المرحلة نمو الذكاء و ينتقل فيها الطفل إلى التفكير المجرد كما سلف الذكر سابقا حيث يستخدم المفاهيم و المدركات أي يصبح تفكيره واقعيا، يتحكم في العمليات العقلية دون المنطقية مع إدراك الأشياء بوصفها و القدرة على تقدير الأقيسة و الكميات ثم مع سن 12 سنة ينمو لديه التفكير الاستدلالي، أي تظهر لديه أشكال فكرية أكثر استنتاجا و استقراءا و تطورا بمعنى أخر، ظهور التفكير التركيبي الذي يؤدي به إلى استخدام المناهج لاستكشاف الواقع، ثم بعد ذلك تنمو لديه بالتدريج القدرة على الابتكار.

و علينا أن لا ننسى أن المردود اللغوي في هذه السن يتقدم، حيث يزداد عدد المفردات التي يكتسبها الطفل في المدرسة و في البيت كما يدرك الآن معانيها.

ب- **الجنس:**

من الأكثر تحصيلا ؟ أهم الإناث أم الذكور ؟

لقد أوضحت الدراسات أن الذكور يميلون إلى إظهار قدرات تحصيلية أكثر من البنات و أن الفرق بين الجنسين يعكس توقعات دور الجنس التقليدي حيث أن الذكور يتوقع منهم أن يحصلوا على نتائج أفضل و في أحيان أخرى يرى أن الإناث يظهرون دافعية أكبر للتحصيل. و هذه الفروق ترجع جزئيا إلى المدرسة، فقد بينت البحوث أن المعلمين يميلون إلى توجيه الانتقادات على التحصيل للبنات أكثر منه للأولاد، و قد يكون النقد موجها للأولاد في قليل من الأحيان .و هذا ما يؤثر على ذات المتمدرسين فيدفع بهم إلى الفشل الدراسي.

ج- **الذكاء:**

يعرف وكسلر الذكاء أنه "القدرة الكلية للفرد على العمل الهادف و التفكير المنطقي و التفاعل الناجح مع البيئة ." [11]

و قد تعددت الأبحاث التي تناولت علاقة الذكاء بالتحصيل الدراسي، و يمكن تلخيص النتائج التي توصلت إليها الأبحاث في هذا المجال في الآتي:

[11] حنان عبد الحميد العناني، علم النفس التربوي ، عمان ، دار الصفاء، ص 61،62

"وجد أن معامل الارتباط بين الذكاء و التحصيل الدراسي أكبر في التعليم الأولي مما هو عليه في المراحل العليا ( الثانوي والجامعي) ، حيث قدر معامل الارتباط بينهما بـ 0.75 لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية و 0.50 لدى الطلبة الجامعيين ." [12]

أما عن كون هذه المعاملات جزئية، فهو لأن التحصيل يتأثر بعوامل أخرى غير الذكاء . كما سنذكر لاحقا . كما يعود انخفاضها في الراحل الدراسية العليا إلى توقف التحصيل في الجامعة إلى حد كبير على الاستعدادات الخاصة و الميول و الاهتمامات و الاتزان الانفعالي.

-الذكاء ضروري للمدرسة ذات المستوى العالي و للعمل الأكاديمي.

-الانطوائيون يتفوقون على الانبساطيين في التحصيل الدراسي، كما أن الأفراد الذين يفتقدون الاتزان العاطفي كثيرا ما يفشلون في التحصيل و الدراسة.

-وُجِدَ أن الطلاب ذو الذكاء العالي يصلون على درجات عالية و يستمرون في الدراسة لمدة أطول من ذوي الذكاء الضعيف.

مما سبق نستنتج أن العلاقة بين الذكاء و التخيل الدراسي علاقة غير منتظمة، و أنه ليس هناك ارتباط تام بينهما.

فالدلائل جميعها تشير إلى وجود متغيرات أخرى تتدخل في تحديد المستوى التحصيلي إلى جانب الذكاء، فقد يشير الذكاء في أفضل حالاته إلى الذي الممكن لإمكانات الفرد، إلا أنه لا ينبئ عما إذا كان هذا الفرد سيحقق هذه الإمكانات أم لا.

**د - الاستعدادات و القدرات:**

هنا يرى بعض العلماء أن لدرجة الاستعداد علاقة بالنضج، فهو يحددها إما بالضعف أو القوة، و النضج هو القدرة على اكتساب مهارة ما في وقت معين.

كما أن الاستعداد المعرفي يشير إلى ملائمة العمليات الكمية السائدة بطرائقها و أدواتها و إمكانيتها على التعامل متطلبات المهمة التعليمية العقلية المعينة، و الاستعداد يساعد

[12] نفس المرجع ،ص 63

على تحقيق التعلم و يحدد مقدرة الفرد على ذلك، بضمان تحصيل دراسي جيد للطلبة يجب أن يكون هناك استعداد جسمي، عقلي، انفعالي، اجتماعي.

وعلى هذا الأساس فإن أصحاب الاتجاه المعرفي يعتقدون أن الطلاب يجب أن يتعرضوا إلى مناهج مدرسية تراعي مستوى نضجهم أي تحدد الفترة التي يكون فيها الطالب مستعدا للاستفادة من البرنامج الدراسي المقدم له، و إلا فكل ذلك سيذهب هباء منثورا، و من المؤكد أن أثره على التحصيل الدراسي سيظهر.

لهذا نجد أن المقررات الدراسية الموجهة للتلاميذ في الابتدائية تختلف عن تلك في الإكمالية و كذا الثانوية، و هذا طبعا كان بمراعاة القدرات العقلية للطفل و المراهق، إضافة إلى استعداداته الجسمية و العقلية أيضا في استيعاب ما يقدم له من دروس.

**هـ- الفروق الفردية:**

من المعلوم أن الأفراد يختلفون فيما بينهم في شيء أو أشياء، و هذا ما يجعلنا لا نتشابه في تصرفاتنا.

نفس الشيء يحصل بين التلاميذ أو الطلبة، فالفروق الفردية تلعب دورا كبيرا إما في نجاح التلميذ أو رسوبه و هذا يعود إلى عاملين مهمين هما : القصور و الكفاءة ، ونقصد بالقصور ذلك التأخر الدراسي و عدم إتقان المهارات أو النشاط الذي يقوم به بقية الأقران، و هذا القصور يؤثر سلبا على تحصيل التلميذ أو الطالب، كما أن نظرة الآخرين . المعلم، الأصدقاء،... تكون نظرة شفقة أو نظرة متدنية.

أما الكفاءة، فهي قدرة الطالب على تحقيق النجاح في الدراسة، و التي يسهم الذكاء من زيادتها إضافة إلى التنشئة الاجتماعية و الثقافية التي تؤثر في ذلك إلى حد كبير.

قبل المرور إلى العوامل الخارجية المؤثرة على التحصيل الدراسي، لا بأس أن نشير إلى أن الشخصية و التحفيز كذلك يعدان من المؤثرات الداخلية، حيث أن التحفيز الإيجابي يزيد من مردود التحصيل الدراسي و خاصة مع تلامذة الطور الابتدائي، و مع مرور السنين يجب أن يتطور هذا التحفيز، فبعد أن كان عبارة عن بطاقات نقاط أو صور فيها رسوم، يصبح التحفيز لغويا كان يقول الأستاذ : جيد، أحسنت، واصل،... ويكون التحفيز أيضا بالعلامات المحصل عليها.

أما فيما يخص الشخصية، فتلعب دورا هاما في كيفية التحصيل الدراسي، و تظهر خصوصا عند التلميذ الذي يريد إبراز قدراته المعرفية و العقلية أمام أقرانه من الجنسين، و هنا تلعب شخصيته الدور الأكبر إما في التحصيل السلبي أو الإيجابي حسب ما يعكس من شخصية.

**7-2- العوامل الخارجية:**

و تتمثل أساسا في كل من : الأسرة، المدرسة، المعلم و زملاء القسم.

**أ - الأسرة:**

تعتبر الأسرة هي الخلية الأولى التي يتواجد الطفل فيها و ينمو و يتكون فيها قبل التحاقه بالمدرسة، و انطلاقا من الأسرة التي تعمل على تكوين صفات شخصية الطفل و تحديد ميوله و طبائعه، يستطيع بفضلها الحصول على مردود دراسي جيد إذا كانت الأجواء ملائمة.

فالأسرة تلعب دورا فعالا في جعل الطفل أو المراهق يسعى إلى النجاح أو العكس، و هذا طبعا راجع إلى ما تقدمه الأسرة من دعم مادي و معنوي، فالدعم المادي معروف الأموال لشراء الكتب المقررة و غير المقررة ( كتب للمطالعة ..) على الطفل لزيادة معارفه و تحفيزه على الدراسة. أما الدعم المعنوي، فيكون عادة عبارة في المكافآت التي تقدمها الأسرة للطفل عند حصوله على معدل جيد أو عند اجتيازه المرحلة التالية في الدراسة، و كل هذا يكون مصحوبا أحيانا بالتوجيه و المراقبة غير التعسفية في حالة المراهقين، الذين يميلون أكثر إلى طلب الاستقلالية لا المراقبة الأسرية.

**ب- المدرسة :**

المدرسة هي البيئة الثانية للطفل، و فيها يقضي جزءا كبيرا من حياته، يتلقى فيها صفوف التربية و ألوان من العلم و المعرفة، فهي عامل جوهري في تكوين شخصية الطفل و تقرير اتجاهاته و سلوكه و علاقاته بالمجتمع و هي المؤسسة الرسمية التي تقوم بعملية التربية و نقل الثقافة المتطورة، و عندما يبدأ الطفل تعليمه في المدرسة يكون قد قطع شوطا لا بأس به من التنشئة الاجتماعية في الأسرة، فهو يدخل المدرسة مزودا بالكثير من المعايير الاجتماعية و القيم ، ...

وبما أن المدرسة تعد المكان الذي سيتعلم فيه الطفل أو المراهق المقرر الدراسي فهي إذن مركز أو قطب التحصيل الدراسي، حيث هنا سيحاسب التلميذ أو الطالب على المجهود المبذول من طرفه خلال الفصول الدراسية.

و في هذه المؤسسة التربوية، لا يتعلم التلميذ أو الطالب العلوم فقط بل يتعلم أيضا التعاون و الانضباط في السلوك، كما يتعامل مع مدرسيه كقيادات جديدة و نماذج مثالية، فيزداد علما و تنمو شخصيته من كل النواحي.

**ج- المعلم:**

و هو عضو فعال داخل المدرسة، و أهميته لا تقل عن باقي المؤثرات فهو لا يؤثر على شخصية التلميذ أو الطالب فحسب بل على ما يتعلمه. و يظهر هذا في فاعلية التعلم التي تتأثر بدرجة كفاءة، ذكاء، قيم و اتجاه ميول المعلم، فهو عنصر أساسي و فعال في حياة التلميذ أو الطالب الدراسية، فإذا كان نموذجا حسنا سيؤدي حتما إلى عملية تربوية تعليمية حسنة و بالتالي تحصيل التلاميذ قد يكون عاليا و حسنا.

بالإضافة إلى أن أسلوب التدريس الجيد، يثير دوافع المتمدرسين نحو المشاركة و النقاش حول الموضوع المطروح.

كما أنه يجب أن يأخذ بعين الاعتبار كل الفروق الفردية التي تساعده في تحديد أسس التعامل مع هذه الفروق بطريقة سليمة، فتكون هناك أكبر نسبة نجاح و من واجب المعلم أن يساعد الطالب على استخدام طاقاته الانفعالية الجديدة في طرق ايجابية كما يجب على المعلم أن يسعى إلى الاهتمام بقدرات الطالب الفطرية، حيث يمكن أن تساهم في نجاحه الدراسي، في حين أنه قد يحدث الفشل و التخلي عن هذه الإمكانيات بمجرد إهماله، لذلك، فالمعلم أو الأستاذ، لا تنحصر مهمته في التدريس فحسب و إنما تتعداها إلى إبراز قدرات المتعلم و توجيهه نحو الميدان الذي يلائم إبداعاته و تطلعاته.

**د - جماعة الرفاق:**

تتكون جماعة الرفاق من أفراد تتقارب أعمارهم الزمنية و العقلية، يؤلفون فيما بينهم وحدة متماسكة، تؤثر تأثيرا قويا على سلوك الطفل أو المراهق، و يفوق أثرها على البيت و المدرسة في هذه المرحلة من الحياة و قد تؤثر سلبا أو إيجابا.

ففي السن المتراوح بين 6 إلى 12 سنة، و بالتحاق الطفل بالمدرسة، تتسع دائرة الاتصال الاجتماعي مع انتقاله من البيت إلى المدرسة بخاصة مع أقرانه و زملائه في القسم الدراسي، حيث يتعرف على أطفال مثله في السن و في الخبرة و في العلاقات الاجتماعية، ثم مع التقدم في السن، و عن طريق اللعب بخاصة الجماعي تنمو قدرته على المشاركة الاجتماعية و تزداد صداقاته بنمو روح التعاون بين الأطفال.

و مهما يكن، فالطفل بحاجة إلى هذه الجماعة من الأصدقاء، لكن ما يجب مراعاته هو حسن اختيار الأصدقاء، لأن رفقاء السوء يؤثرون حتما سلبيا على تحصيل المتعلم الدراسي و تؤدي به إلى الانحراف ، و لهذا فمن الأفضل اختيار زملاء المدرسة الذين لا يخلو غالبا حديثهم عن الدراسة.

**هـ – البيئة الاجتماعية:**

نقصد بها الوسط الاجتماعي الذي يعيش التلميذ أو الطالب، حيث أن النجاح المدرسي له علاقة وثيقة بالفئات الاجتماعية الثقافية ( أثبتتها العديد من الدراسات التي أجريت في هذا الميدان.

فالأطفال المحرومون و أطفال الريف مثلا هم أقل نجاحا من أبناء الفئات الغنية، حيث أن الفئتين لا تعطي نفس الأهمية للمتمدرس و نتائجه. كما أن الفئات المحرومة طموحاتها بسيطة، فيؤثر ذلك على تحصيلها الدراسي و ليكون هناك مردود أفضل يجب أن يكون هؤلاء مهيئين للتفتح الاجتماعي و المعرفي.

كانت هذه مجمل العوامل الخارجية المؤثرة على التحصيل الدراسي للطفل ، لكن إضافة إلى ما ذكرنا آنفا، توجد عوامل أخرى مؤثرة و هي عبارة عن عوامل ذاتية و أخرى موضوعية، و في الحين سنشرحها:

**7-3- العوامل الموضوعية:**

**أ- الطريقة الكلية و الجزئية:**

حيث اختلف العلماء في تفضيل إحدى الطريقتين عن الأخرى، و لكن الطريقة الكلية هي الأفضل حيث تساعد الطالب في تناول المواضيع ككل إذا كانت مجزأة.

أما الجزئية، إذا كانت أجزاء في المادة أو لصعوبتها، فالطالب عادة ما يخوض في الأمور التي يتقن متطلباتها.

-نوع المادة و مدى تنظيمها:

كلما كانت المادة المدروسة مرتبة منطقيا مرتبطة بالدروس، كلما سهل على التلميذ أو الطالب الحفظ بسرعة و المراجعة ببساطة و بالتالي الحصول على نتائج أفضل.

**ب- التسميع الذاتي:**

و هي محاولة استرجاع الحفظ، مما يساعد على حفظ المعلومة و القدرة على استدعائها حين يستدعي الأمر، و هذا غالبا يكون ما يكون ضروريا يوم الامتحان.

ج- **التوجيه و الإرشاد :**

ثبت فعلا أن التحصيل الجيد يقترن بالإرشاد و التوجيه السليم و الصحيح، فيعي الطالب قيمة المراد تحصيله.

**7-4- العوامل الذاتية:**

**أ - الخبرة السابقة:**

و تكون بإلمام التلميذ بمعلومات مسبقة عن المواضيع أو المواد التي سيتعرض لها و هذا من أجل الحصول على مردود وافر و بالتالي فالتحصيل سيكون جيدا.

**ب - الحالة الجسمية:**

وذلك أن الحالة التي يكون عليها الطالب مثل الجوع أو العطش و تأثر الحواس أو الأمراض، كل هذا يؤثر سلبا على تحصيل المتمدرس إما في الحال أو مستقبلا.

ج - **الحالة النفسية:**

مثل ما يراود التلميذ من حالات الاكتئاب أو القلق كقلق الامتحان الذي يؤثر في معظم الأحيان سلبا على المجهود و بالتالي النتيجة التي سيحصل عليها التلميذ فيما بعد، إضافة إلى الخوف من الأسئلة التي ستطرح، كل هذا يشتت تركيز التلميذ وانتباهه و بالتالي نتيجة التحصيل ستنعكس سلبا.

**د- الثواب و العقاب:**

وله أثر كبير في التحصيل الجيد، فالثواب يزيد من احتمال حدوث الاستجابة، فهو يؤثر ايجابيا من حيث ارتياح الطالب و يجعل لدراسته معنى و أهمية و بالتالي يزيد في همته و دافعيته إلى تحقيق المزيد من النشاط العقلي و بالتالي النجاح.

بينما العقاب، فهو عكس ذلك، فهو ينقص من فعالية التلميذ و يحد من دافعيته للمشاركة، لذا لابد من عدم المبالغة في استخدامه و إن لزم الأمر، فليكن بعقلانية وكذا استعمال طرق لا تمس مشاعر المتعلم أمام زملائه في القسم، خاصة الطفل لأن العقوبة الشديدة قد تؤثر عليه مستقبلا في حياته كفرد، أما المراهق، فعلينا مراعاة المرحلة التي يمر به، و عدم إحراجه أمام الأقران.

**هـ- وضوح الهدف من التحصيل:**

وهذا من البديهيات، فكلما كان الهدف مسطرا و الإصرار على تحقيقه موجودا، كان داعي و محفز للاستمرار و النجاح متواصلا

لقد تعددت العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي، و كما لاحظنا أن كل واحدة مكملة للأخرى، بحيث لا نستطيع التكلم عن عامل إلا و كان الذي يليه مؤثرا أو له دخل،

فالعوامل ألخارجية متكاملة فيما بينها، بحيث أن الأسرة هي البيت الأول لمتمدرس ثم يأتي دور المدرسة، البيت الثاني، أين سيجد التلميذ نفسه في أسرة جديدة يكون الولي فيها هو المعلم أو المدرسة، و الإخوة يمثلهم زملاء القسم أو الصف، و كما رأينا أن كلا من هذين العنصرين يؤثران إما ايجابيا أو سلبيا في تحصيل التلميذ و هذا وفقا للطريقة والأسلوب المتبع من طرف الأستاذ و نوع الرفاق الذي يختارهم. كما أن للمجتمع لمسته الخاصة، و المتمثلة في القيمة التي يعطيها لأهمية الدراسة.

أما فيما يخص العوامل الداخلية، فهي كل ما يخص التلميذ أو الطالب بحد ذاته، ابتداءً بنموه العقلي، الذي يختلف من الطفولة إلى المراهقة، كما أن الجنس كذلك يلعب دورا هاما، فكثيرا ما نرى أن الذكور يتفوقون على الإناث في شعب لا تتفوقن فيه الإناث و يحدث العكس طبعا في الشعب التي لا يتفوق فيها الذكور، إضافة إلى عامل الذكاء الذي يعد من بين الفروق الفردية التي تميز كل تلميذ عن آخر من ذكي إلى عبقري أو متوسط ذكاء إلى متأخر دراسيا.

دون أن ننسى الحوافز و الاستعدادات و الميول و الرغبات...

كل هذه الأمور تؤثر إما ايجابيا أو سلبيا على طريقة التحصيل الدراسي ل "التلميذ" لذلك و جب على الراشدين و هم الأولياء و الأساتذة و كل من يحيط بهذا المتمدرس أن يراعوا متطلباته، و أن يحسنوا توجيههن و أن لا يكونوا سبب فشله في الدراسة.

## 8 – الاتجاهات المفسّرة للتحصيل الدراسي:

نتيجة لتزايد الاهتمام بالعملية التعليمية ومخرجاتها من طرف الباحثين كل حسب تخصصه، ظهرت عدّة اتجاهات تفسّر التحصيل الدراسي من حيث الأسباب المؤدية الى التحصيل المرتفع والمنخفض بعبارة أخرى النجاح والفشل الدراسي، فظهرت بذلك ثلاثة اتجاهات هي:

### 8-1-الاتجاه البيولوجي :

يرى أصحاب هذا الاتجاه أن حظوظ النجاح أو الفشل تتحّدد عن طريق التكوين البيولوجي للفرد ، فالذكاء الذي يشكل ظاهرة بيولوجية كامنة، يمثل في جانبه الكبير خاصية فطرية موروثة تمنحها الطبيعة التكوينية للبعض وتحرم منها البعض الآخر.

و أن الإنسان عند الميلاد لا يرِث الذكاء مكتملا وإنما يرث استعدادات ليكون كذلك، وأن نوعية التربية هي التي تساهم في تنميته، كما أن الخبرات العاطفية المؤلمة أحيانا تؤدي الى انسداد في القدرات العقلية، ما يترتب عنه أثارا سلبية.

وكذلك قوة الفعل التربوي للأولياء يمكنه استدراك القدرات مثل: الانتباه، التركيز، روح الاجتهاد، والرغبة في الإنجاز. وبعبارة أدّق كل الأساليب التربوية يمكن استخدامها قصد تنمية امكانياته.

### 8-2-الاتجاه السوسيولوجي:

يرى أنصار هذا الاتجاه أن الفشل الدراسي لأبناء الفئات المحرومة لا يشكل عارضا في سير عملية المدرسة ، يعتبر كل من بورديو وباسورون ( Bourdieu et Passerron ) « أن المدرسة تساهم في تدعيم الأفضلية الاجتماعية الممنوحة لأبناء الفئات المحظوظة وهذه مسألة يمكن أن نلمسها في كون جذور الإرث المدرسي ترجع الى إرث الأوساط الاجتماعية الراقية » [13]

[13] الغالي احرشاو ، صراع القيم ومشكل التوافق الدراسي لدى الطفل ، بيروت ، 2001 ، ص 22

وهذا ما يوضح نوعية العلاقات التي تقيمها المدرسة مع مختلف الفئات الاجتماعية التي تتجلى في التناقض الكبير بين الوظيفة الحقيقية للمدرسة و فرص التكافؤ التي تدّعي توفيرها للجميع ، ونظرا للارتباط الواضح بين متغيرات الوسط الاجتماعي (حجم الأسرة، إمكانياتها المادية، أساليبها التربوية، طبيعة العلاقات بين أفرادها، دخل الأسرة) وآليات النمو المعرفي لطفل، فإن حضور هذه المتغيرات أو غيابها يفسران الفروق في المستويات التحصيلية بين الأوساط المحظوظة والأوساط الاجتماعية المحرومة .كما أن مستوى التحصيل يتأثر سلباً بارتفاع درجة سوء المعاملة الوالدية على الأبناء .

## 8-3-الاتجاه السيكولوجي :

إن العامل الاقتصادي- الاجتماعي للمتعلّم حضي باهتمام ونقاش كبيرين من طرف الباحثين الذين توصلوا الى أنه يؤثر على نوعية الأداء الأكاديمي حيث أن الكثير من الحاجات الأساسية لا يتم اشباعها كما يؤدي الى الشعور بانخفاض تقدير الذات، بمعنى أن التحصيل يتأثر بمدى الاستجرار النفسي الذي يشعر به الطالب، ويترتب عنه الحصول على تحصيل دراسي مرتفع أو متدنٍ . إضافة الى أنه كلّما تعرّض الطالب الى سوء التوافق الاسري و بيئي أدى ذلك الى انخفاض في تحصيله الدراسي .مهما تعددّت الإتجاهات التي فسّرت التحصيل الدراسي فإن الأكيد أنه لا يمكن لعامل واحد أن يقف وراء إرتفاع أو تدنِ التحصيل فالعوامل متداخلة مع بعضها .

## خلاصة الفصل :

وبعد فإن المدرسة تعتبر بحق الوكالة الاجتماعية الثانية بعد الأسرة للقيام بوظيفة التنشئة الاجتماعية للأطفال والأجيال الشابة إذ تقوم بإعدادهم من جميع النواحي الروحية المعرفية و السلوكية و البدنية والأخلاقية المهنية كل ذلك من أجل أن تحقق للأفراد اكتساب عضوية المجتمع والمساهمة في نشاطات الحياة الاجتماعية المختلفة . لكن لا يمكن فقط الاقتصار على ما تقدمه المدرسة فالمسؤولية جماعية تقع على عاتق المجتمع والوالدين والمربين والدولة ومؤسساتها الرسمية وغير الرسمية لأن تحسين أوضاع المتعلم تقتضي التنسيق والتكامل بين جميع المؤسسات ذات العلاقة. مع وضع مصالح المتعلم في رأس الأولويات لأن المتعلمين الذين سنهتم بهم اليوم هم ورثه المستقبل فلابد من توفير عناصر البقاء والنماء والحماية لهم وبذا نكون على الأقل قد مهدنا الطريق لبناء مجتمع المستقبل .

# الباب الثاني
# الجانب التطبيقي

# الفصل الرابع

# اجراءات الدراسة الميدانية

تمهيد

1- الدراسة الاستطلاعية

2- منهج الدراسة

3- حدود الدراسة

3-1-المجال المكاني

3-2-المجال زماني

4- عينة الدراسة

4-1- طريقة اختيار العينة

4-2-حجم العينة

4-4- خصائص العينة

5- وسائل جمع البيانات

6- التقنيات الاحصائية المستخدمة

**تمهيد:**

إن عمل بحث ميداني يتطلب منا القيام بخطوات وإجراءات منظمة قصد الوصول إلى حلول للمشكلة أو تفسير ظاهرة أو إيجاد علاقات بين المتغيرات.

وبعدما تطرقنا إلى الجانب النظري لموضوع البحث سيتم في هذا الفصل عرض منهجية الدراسة الميدانية والمتمثلة في: الدراسة الاستطلاعية، منهج الدراسة، حدود الدراسة، عينة الدراسة، ووسائل جمع البيانات وأخيرا التقنيات الإحصائية.

## 1 الدراسة الاستطلاعية:

إن الدراسة الاستطلاعية هي البحث الكشفي أو الصياغي و فيه يلجأ الباحث لإجراء دراسة استطلاعية عندما يكون مقدار ما يعرفه عن الموضوع قليلا جدا لا يؤهله لتصميم دراسة وصفية و ذلك عن طريق إجراء منهجية محددة تتكافل لتحقيق أهدافها و تمثل هذه الدراسات أو الأبحاث في الغالب نقطة البداية في البحث العلمي بشقيه النظري و التطبيقي .

كما تهدف إلى استطلاع الظروف المحيطة بالظاهرة و كشف جوانبها و أبعادها من منطلق أن هذا يساعد الباحث من صياغة مشكلة البحث صياغة دقيقة تمهيدا لبحثها بحثا متعمقا في مرحلة تالية أيضا لكونها تساعد الباحث في وضع الفروض المتعلقة بمشكلة البحث التي يمكن إخضاعها للبحث العلمي الدقيق.

وقد قمنا بالدراسة الاستطلاعية منذ مارس2016 نهاية الفصل الثاني للتلاميذ ، في مدرسة عبيدي ربيح ، حيث دامت ثلاثة اشهر، بحيث استقبلنا المدير و رحب بنا و سهل علينا عملية البحث الميداني ، ولم يبخل علينا باي معلومة و رافقنا في عملنا ن وقدم لنا جميع التسهيلات الضرورية .

## 2 – منهج الدراسة:

يحظى المنهج الوصفي بمكانة خاصة في مجال البحوث التربوية، حيث أن نسبة كبيرة من الدراسات التربوية المنشورة هي وصفية في طبيعتها، وان المنهج الوصفي يلائم العديد من المشكلات التربوية اكثر من غيره. فالدراسات التي تعنى بتقييم الاتجاهات، أو تسعى للوقوف على وجهات النظر، أو تهدف إلى جمع البيانات الديمغرافية عن الأفراد، أو ترمي إلى التعرف على ظروف العمل ووسائله، كلها أمور يحسن معالجتها من خلال المنهج الوصفي. والمنهج الوصفي ليس سهلاً، كما قد يبدو، فهو يتطلب أكثر من مجرد عملية وصف الوضع القائم للأشياء. إنه ككل مناهج البحث الأخرى يتطلب اختيار أدوات البحث المناسبة والتأكد من صلاحيتها، وكذلك الحرص في اختيار العينة والدقة في تحليل البيانات والخروج منها بالاستنتاجات المناسبة. ومع ذلك فإن للمنهج الوصفي عدداً من المشكلات الخاصة به دون سواه. فدراسات تقرير الحالة التي تلجأ إلى استخدام الاستبيانات أو المقابلات كوسائل لجمع البيانات تعاني من نقص في الاستجابة لها. فالكثير من الاستبيانات المرسلة للأفراد قد لا تعود لسبب أو لأخر. كما أن الأشخاص الذين يطلبون للمقابلة قد لا يفون بالتزاماتهم، وبذلك يفقد الباحث الكثير من البيانات التي يمكن أن تأتي منهم، الأمر الذي يحتمل أن يؤثر على مصداقية النتائج.[1]

و لقد استعملنا المنهج الوصفي بما يناسب دراستنا الميدانية .

## 3 حدود الدراسة:

### 3- 1- المجال المكاني:

لقد تمت دراستنا في مدرسة عبيد ربيح ب بلدية الجلفة ، وفيما يلي سيتم تقديم لمحة عنها

تأسست ابتدائية عبيدي ربيح عام 1997 ب بلدية الجلفة .

يدرس فيها ( 448 ) تلميذ وتلميذة مقسمين على مستويات السنة الاولى الى الخامسة ابتدائي ، منهم 194 اناث و عدد تلاميذ السنة الخامسة الذين هم مقبلون على امتحان شهادة نهاية التعليم الابتدائي 85 تلميذ .

[1] عبدالرحمن عدس، أساسيات البحث التربوي ،ط3 ، عمان ، دار الفرقان، 1999م، ص 101.

يشرف على تعليمهم ( 17 ) أستاذ وأستاذة، وطاقم إداري يتكون من مدير و نائب مدير. بالاضافة الى حراس و عمال مطعم و عمال نظافة...

**3 2 المجال الزمني:**

كان مع بداية الفصل الثاني و ظهور نتائج الامتحان و حضرنا احتفال يوم العلم 16 افريل الذي زاد من تأكدنا حول حضور الاولياء لتكريم ابنائهم النجباء ...

**4 - عينة الدراسة:**

**4 -1- طريقة اختيار العينة:**

نظرا لطبيعة الموضوع على العينة العشوائية البسيطة، لأنها تتناسب مع دراستنا، حيث قمنا بحصر كل أفراد مجتمع العينة وقمنا بكتابة أسمائهم على قصاصات ثم قمنا بعملية سحب الأسماء حتى استوفينا العدد الذي كنا نرغب في دراسته.

**4-2-العينة العشوائية البسيطة:**

هي عينة قائمة على الصدفة ،وهي أبسط أنواع العينات رغم أنها تتبع خطوات معروفة المتمثلة في أن تمثل مفردات المجتمع بأوراق يكتب عليها حرف أو رقم يمثل فردا معينا من المجتمع حيث لا يمثل إلا مرة واحدة ،ثم توضع هذه الأوراق في كيس وتخلط جيدا ،ثم نختار منها عددا بطريقة عشوائية بما يساوي عدد العينة المرغوبة ،بعدها يقرأ الباحث الأرقام عشوائيا حسب الترتيب أي في اتجاه أفقي ،وحينما يقرأ رقما يوافق الرقم المكتوب على الورقة سيكون هذا الرقم مفردة من مفردات العينة المختارة. [2]

**4 -3 - حجم العينة:**

يبلغ حجم عينة بحثنا 50 ولي (ة) من مجموع 400 ولي(ة)

[2] علي عبد الرزاق واخرون ،المدخل إلى المناهج وتصميم البحوث الاجتماعية، الاسكندرية،المكتب الجامعي الحديث،2002، ص 32

**4- 4 - خصائص العينة:**

**جدول رقم ( 01 ): يمثل حجم عينة الدراسة :**

| مجتمع العينة | عينة الدراسة |
|---|---|
| **400** | 50 |

**جدول رقم ( 02 ) يمثل تقسيم العينة حسب الجنس:**

| الجنس | العدد | النسبة |
|---|---|---|
| **الذكور** | 44 | 88 |
| **الإناث** | 06 | 12 |
| **المجموع** | 50 | 100 |

نلاحظ ان اغلبية الاولياء من الجنس الذكور و تمثل نسبتهم 88 بالمئة مقارنة بالنساء التي تمثل نسبتهن ب 12 بالمئة. و منه نستنتج أن الاب هو المسؤول عن تواصله بالمدرسة عكس الام و هذا بحكم المنطقة الجغرافية .

**جدول رقم ( 03 ): يمثل تقسيم أفراد العينة حسب السن:**

| الجنس | العدد | النسبة |
|---|---|---|
| **اقل من 30 سنة** | 6 | 12 |
| **من 30الى 40** | 12 | 24 |
| **من 40 الى 50** | 28 | 56 |
| **50 فما فوق** | 4 | 8 |
| **المجموع** | 50 | 100 |

نلاحظ ان اغلبية الاولياء اعمارهم تتراوح بين 40 و 50 سنة و تمثل نسبتهم 56 بالمئة مقارنة بالفئات الاخرى التي تمثل نسبتهم بين 8 و 24 بالمئة. و منه نستنتج أن في هذه الفترة العمرية يكون نضج كبير للاولياء مما يزيد اهتماهم باولادهم في الدراسة

**جدول رقم( 04 ): يمثل تقسيم أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للولي(ة)**

| المستوى التعليمي | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| امي(ة) | **1** | **2** |
| يقرأ و يكتب | **3** | **6** |
| ابتدائي | **10** | **20** |
| متوسط | **16** | **32** |
| ثانوي | **17** | **34** |
| جامعي | **3** | **6** |
| المجموع | **50** | **100** |

نلاحظ ان اغلبية الاولياء مستوى تعليمهم بين الثانوي و المتوسط حيث تتراوح نسبتهم بين 32 و 34 بالمئة مقارنة بالمستويات الاخرى التي تمثل نسبتهم بين 2 و 20 بالمئة. و منه نستنتج أن اغلب الاولياء لهم مستوى دراسي لابأس به مما يسمح لهم بمتابعة ابنائهم و معرفة مدى تحصيلهم.

**جدول رقم ( 05 ): يمثل تقسيم أفراد العينة حسب مهنة الولي (ة)**

| المهنة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| **موظف(ة) بالقطاع الخاص** | 14 | 28 |
| **موظف(ة) بالقطاع العام** | 20 | 40 |
| **مهنة او نشاط حر** | 6 | 12 |
| **متقاعد (ة)** | 2 | 4 |
| **بطال (ة)** | 8 | 16 |
| **المجموع** | 50 | 100 |

نلاحظ ان اغلبية الاولياء من فئة موظفي القطاع العام والخاص حيث تتراوح نسبتهم بين 28و 40 بالمئة مقارنة بالمهن الاخرى التي تمثل نسبتهم بين 4 و 16 بالمئة وهي فئة البطالين و النشاط الحر. و منه نستنتج أن فئة الاولياء الذين يشتغلون بالقطاع العام يشكلون نسبة مرتفعة من فئة المتصلين بالمدرسة ، و هذه الفئة تتوفر على الشرط المادية التي تسمح بمساعدة ابنائهم في الدراسة و على الاتصال ، عكس الفئات الاخرى التي تنشغل بالبحث عن الرزق .

**جدول رقم ( 06 ): يمثل تقسيم أفراد العينة حسب عدد الابناء المتمدرسين**

| عدد الابناء | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| **طفل واحد** | 18 | 36 |
| **طفلان** | 23 | 46 |
| **ثلاثة او اكثر** | 09 | 18 |
| **المجموع** | 50 | 100 |

يوضح الجدول اعلاه توزيع افراد العينة حسب عدد الاطفال المتمدرسين حيث نلاحظ ان النسبة العالية هي نسبة الذين لهم طفلين متمدرسين و التي تمثل نسبة 46 بالمئة مقارنة بالأسر الاخرى والتي تمثل نسبتهم بين 18 و 36 بالمئة فقط . و منه نستنتج على تنظيم النسل من طرف الاسر الجزائرية مما يسهل عملية الاهتمام المادي والمعنوي للأبناء و توفير تمدرس ملائهم لهم .

**عرض و تحليل نتائج الفرضية الاولى :**

**علاقة الوالدين القائمة على التواصل بالمدرسة تؤدي الى التحصيل الدراسي للتلميذ .**

**جدول رقم( 07 ) يبين توزيع افراد العينة حسب عدد المرات التي يقوم الولي فيها بزيارة المدرسة**

| البدائل | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| **في جميع المناسبات** | 32 | 64 |
| **مرة او مرتين** | 14 | 28 |
| **لا احضر ابدا** | 4 | 8 |
| **المجموع** | 50 | 100 |

يوضح الجدول اعلاه توزيع افراد العينة حسب عدد مرات التي يقوم فيها الولي بزيارة المدرسة حيث نلاحظ ان النسبة العالية هي نسبة الذين يزورون المدرسة في جميع المناسبات و التي تمثل نسبة 64 بالمئة مقارنة بالذين يزورون مرة او مرتين والتي تمثل نسبتهم 28 بالمئة فقط اما الذين لا يحضرون ابدا فكانت نسبتهم 8 بالمئة فقط هذا ما يؤكد اهتمام الاولياء بزيارة المدرسة و منه نستنتج ان اولياء الامور يهتمون بأولادهم قصد تقويم سلوكهم و تحصيلهم الدراسي

**جدول (08) رقم يبن توزيع افراد العينة حسب ترحيب المدرسة بزيارة الولي (ة)**

| البدائل | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| **نعم** | 46 | 92 |
| **لا** | 4 | 08 |
| **المجموع** | 50 | 100 |

يوضح الجدول اعلاه توزيع افراد العينة حسب ترحيب المدرسة بزيارة الاولياء حيث نلاحظ ان النسبة العالية هي نسبة الذين اجابوا بنعم و التي تمثل نسبة 92 بالمئة مقارنة بالذين اجابوا بلا والتي تمثل نسبتهم 8 بالمئة بالمئة فقط وهذا ما يؤكد ترحيب المدرسة بزيارة الاولياء. و تحثهم على مرافقة ابنائهم بيداغوجيا قصد بلوغ اعلى مستوى ، و من اجل التواصل و الاندماج في المدرسة و المجتمع .

**جدول رقم (09) يبين توزيع افراد العينة حسب استدعاء الولي من طرف المدرسة**

| البدائل | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| **نعم** | 44 | 88 |
| **لا** | 6 | 12 |
| **المجموع** | 50 | 100 |

يوضح الجدول اعلاه توزيع افراد العينة حسب استدعاء الولي من طرف المدرسة حيث نلاحظ ان النسبة العالية هي نسبة الذين اجابوا بنعم و التي تمثل نسبة 88 بالمئة مقارنة بالذين اجابوا بلا والتي تمثل نسبتهم 12 بالمئة بالمئة فقط وهذا ما يؤكد حرص المدرسة على ضرورة الاتصال الدائم بالاولياء ، الامر الذي يجعل اتصال دائم بين الاولياء والمدرسة من اجل ضمان السير الحسن لعملية التمدرس مما يضمن مستوى دراسي جيد.

**جدول رقم (10) يبين توزيع افراد العينة حسب سبب استدعاء الولي(ة)**

| البدائل | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| **سلوك الابن** | 08 | 16 |
| **النتائج الابن** | 38 | 76 |
| **سبب اخر** | 4 | 08 |
| **المجموع** | 50 | 100 |

يوضح الجدول اعلاه توزيع افراد العينة حسب سبب استدعاء الولي من طرف المدرسة حيث نلاحظ ان النسبة العالية هي نسبة الذين يستدعون من اجل الاطلاع على نتائج ابنائهم و التي تمثل نسبة 76 بالمئة مقارنة بالذين يستدعون من اجل معرفة سلوك ابنائهم والتي تمثل نسبتهم 16 بالمئة بالمئة فقط اما استدعاء لأسباب اخرى تمثل نسبة 08 بالمئة فقط وهذا ما يوضح اهمية اطلاع الاولياء على نتائج ابنائهم قصد مراقبة مسارهم الدراسي ، و تشخيص النقائص قصد مساعدتهم لبلوغ الاهداف المرجوة لتحسين نتائجهم .

**جدول رقم ( 11) يبين توزيع افراد العينة حسب اهمية زيارة الاولياء للمدرسة**

| البدائل | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| **نعم** | 48 | 96 |
| **لا** | 2 | 04 |
| **المجموع** | 50 | 100 |

يوضح الجدول اعلاه توزيع افراد العينة حسب اهمية زيارة الاولياء للمدرسة حيث نلاحظ ان النسبة العالية هي نسبة الذين اجابوا بنعم و التي تمثل نسبة 96 بالمئة مقارنة بالذين اجابوا بلا والتي تمثل نسبتهم 4 بالمئة بالمئة فقط وهذا ما يؤكد اهمية ما يليه الاولياء من اهمية لزيارة المدرسة من اجل مراقبة ابنائهم بيداغوجيا و سلوكيا و معرفة مدى تحصيلهم الدراسي.

**جدول رقم (12) يبين توزيع افراد العينة حسب مشاركة الاولياء في جمعية اولياء التلاميذ**

| البدائل | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| **نعم** | 28 | 56 |
| **لا** | 22 | 44 |
| **المجموع** | 50 | 100 |

يوضح الجدول اعلاه توزيع افراد العينة حسب مشاركة الاولياء في جمعية اولياء التلاميذ حيث نلاحظ ان النسبة العالية هي نسبة الذين اجابوا بنعم و التي تمثل نسبة 56 بالمئة مقارنة بالذين اجابوا بلا والتي تمثل نسبتهم 44 بالمئة بالمئة فقط وهذا ما يبرر نصف عدد الاولياء هم اعضاء للجمعية المدرسية. لما لها من دور في التأثير على عملية تمدرس الابناء بطريقة غير مباشرة ، في نشر الوعي عند الاولياء .

**جدول رقم (13 ) يبين توزيع افراد العينة حسب دور الجمعية في المدرسة**

| البدائل | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| **فعال** | 44 | 88 |
| **غير فعال** | 06 | 12 |
| **المجموع** | 50 | 100 |

يوضح الجدول اعلاه توزيع افراد العينة حسب دور الجمعية في المدرسة حيث نلاحظ ان النسبة العالية هي نسبة الذين يرون ان للجمعية دور فعال والتي تمثل نسبة 88 بالمئة مقارنة بالذين ينفون فعالية دور الجمعية والتي تمثل نسبتهم 12 بالمئة فقط وهذا ما يبرر ان اغلبية الاولياء هم اعضاء للجمعية المدرسية ، من اجل مساعدة المدرسة ماديا ومعنويا و التقرب اكثر منها مما يعود بالفائدة على التلاميذ في تحصيلهم الدراسي .

**عرض و تحليل نتائج الفرضية الثانية :**

**علاقة الوالدين القائمة على المتابعة تؤدي الى التحصيل الدراسي للتلميذ.**

**جدول رقم (14) يبين توزيع افراد العينة حسب اطلاع الاولياء على ما يجري في المدرسة و القسم**

| البدائل | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| **نعم** | 40 | 80 |
| **لا** | 10 | 20 |
| **المجموع** | 50 | 100 |

يوضح الجدول اعلاه توزيع افراد العينة حسب اطلاع الاولياء على ما يجري في المدرسة و القسم حيث نلاحظ ان النسبة العالية هي نسبة الذين اجابوا بنعم و التي تمثل نسبة 80 بالمئة مقارنة بالذين اجابوا بلا والتي تمثل نسبتهم 20 بالمئة بالمئة فقط وهذا ما يوضح ان اغلبية الاولياء لهم دراية بتمدرس ابنائهم ، مما يدل على حرصهم على متابعة نتائج ابنائهم ، لمحاولة تحسين مستوى تحصيلهم الدراسي و بلوغ اعلى النتائج .

**جدول رقم (15) يبين توزيع افراد العينة حسب اطلاع الاولياء بتوقيت البرنامج الاسبوعي لابنائهم.**

| البدائل | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| **نعم** | 38 | 76 |
| **لا** | 12 | 24 |
| **المجموع** | 50 | 100 |

يوضح الجدول اعلاه توزيع افراد العينة حسب اطلاع الاولياء بتوقيت البرنامج الاسبوعي لأبنائهم حيث نلاحظ ان النسبة العالية هي نسبة الذين اجابوا بنعم و التي تمثل نسبة 76 بالمئة مقارنة بالذين اجابوا بلا والتي تمثل نسبتهم 24 بالمئة بالمئة فقط وهذا ما يبين ان اغلبية الاولياء مهتمون ب سير الانشطة المدرسية لأبنائهم، من أجل مساعدتهم في المراجعة و المذاكرة المنزلية و حل الواجبات والتمارين اليومية ، و تدريبهم على الانضباط .

**جدول رقم (16) يبين توزيع افراد العينة حسب مراقبة الاولياء لابنائهم في حل الواجبات المنزلية**

| البدائل | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| **نعم** | 36 | 72 |
| **لا** | 14 | 28 |
| **المجموع** | 50 | 100 |

يوضح الجدول اعلاه توزيع افراد العينة حسب مراقبة الاولياء لأبنائهم في حل الواجبات المنزلية حيث نلاحظ ان النسبة العالية هي نسبة الذين اجابوا بنعم و التي تمثل نسبة 72 بالمئة مقارنة بالذين اجابوا بلا والتي تمثل نسبتهم 28 بالمئة بالمئة فقط وهذا ما يبين ان اغلبية الاولياء يتابعون ابنائهم في التمدرس ، مما يدل على اهتمامهم بمستوى ابنائهم الدراسي، و كذا تصويب الاخطاء و مساعدتهم اكثر في فهم الدروس .

**جدول رقم (17) يبين توزيع افراد العينة حسب مساعدة الاولياء لأبنائهم في المراجعة اليومية**

| البدائل | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| **نعم** | 39 | 78 |
| **لا** | 11 | 22 |
| **المجموع** | 50 | 100 |

يوضح الجدول اعلاه توزيع افراد العينة حسب مساعدة الاولياء لأبنائهم في المراجعة اليومية حيث نلاحظ ان النسبة العالية هي نسبة الذين اجابوا بنعم و التي تمثل نسبة 78 بالمئة مقارنة بالذين اجابوا بلا والتي تمثل نسبتهم 22 بالمئة بالمئة فقط وهذا ما يؤكد ان جل الاولياء يساعدون ابنائهم في المراجعة اليومية ، قصد فهم دروسهم و تحقيق نتائج مرضية في الامتحانات الفصلية ، و تشجيعهم معنويا لكسب الثقة في انفسهم .

**جدول رقم (18) يبين توزيع افراد العينة حسب توفير الاولياء الوسائل الحديثة في التعليم لأبنائهم .**

| البدائل | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| **نعم** | 28 | 56 |
| **لا** | 22 | 44 |
| **المجموع** | 50 | 100 |

يوضح الجدول اعلاه توزيع افراد العينة حسب توفير الاولياء الوسائل الحديثة في التعليم لأبنائهم حيث نلاحظ ان نسبة الذين اجابوا بنعم و التي تمثل نسبة 56 بالمئة مقارنة بالذين اجابوا بلا والتي تمثل نسبتهم 44 بالمئة بالمئة فقط وهذا ما يوضح مساهمة الاولياء في توفير الوسائل الحديثة في التعليم بنسبة متوسطة نتيجة غلائه ودرجة ثقافة الاولياء، لما لها من اهمية في زيادة التحصيل الدراسي و مساعدة الابناء على فهم دروسهم اكثر و حل مختلف المسائل ، واكتساب منهجية علمية في حل الامتحانات.

**جدول رقم (19 ) يبين توزيع افراد العينة حسب تلقي الابن الدروس الخصوصية**

| البدائل | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| **نعم** | 17 | 34 |
| **لا** | 33 | 66 |
| **المجموع** | 50 | 100 |

يوضح الجدول اعلاه توزيع افراد العينة حسب تلقي الابن الدروس الخصوصية حيث نلاحظ ان النسبة العالية هي نسبة الذين اجابوا بلا التي تمثل نسبة 66 بالمئة مقارنة بالذين اجابوا بنعم والتي تمثل نسبتهم 34 بالمئة بالمئة فقط وهذا ما يوضح ان اغلبية الاولياء لا يهتمون بالدروس الخصوصية في الابتدائي عكس المتوسط و الثانوي ، لخصوصية مرحلة التعليم الابتدائي و سهولة مساعدة الاولياء لأبنائهم في المراجعة المنزلية ، و التكاليف الباهظة للدروس الخصوصية مما يثقل كاهل الاولياء مع دخلهم المحدود .

**جدول رقم (20) يبين توزيع افراد العينة حسب متابعة الاولياء لنتائج امتحانات ابنائهم**

| البدائل | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| **نعم** | 50 | 100 |
| **لا** | 00 | 00 |
| **المجموع** | 50 | 100 |

يوضح الجدول اعلاه توزيع افراد العينة حسب متابعة الاولياء لنتائج امتحانات ابنائهم حيث نلاحظ ان جميع الاولياء اجابوا بنعم و التي تمثل نسبة 100 بالمئة مقارنة بالذين اجابوا بلا والتي تمثل نسبتهم 00 بالمئة بالمئة فقط وهذا ما يؤكد ان كل الاولياء يلاحظون نتائج امتحانات ابنائهم ، و من نستنتج ان كل الاولياء لهم وعي كبير بمدى تحصيل ابنائهم الدراسي ، من اجل مكافاتهم على النتائج المحققة و تشجيعهم اكثر ، حثهم على بذل مجهود من اجل الجد و الاجتهاد، و مرافقتهم عند التعثر في الدراسة .

**جدول رقم (21) يبين توزيع افراد العينة حسب مراقبة الاولياء لسلوك ابنائهم**

| البدائل | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| **نعم** | 32 | 64 |
| **لا** | 18 | 36 |
| **المجموع** | 50 | 100 |

يوضح الجدول اعلاه توزيع افراد العينة حسب مراقبة الاولياء لسلوك ابنائهم حيث نلاحظ ان نسبة الذين اجابوا بنعم و التي تمثل نسبة 64 بالمئة مقارنة بالذين اجابوا بلا والتي تمثل نسبتهم 36 بالمئة بالمئة فقط وهذا ما يبين مراقبة الاولياء لسلوكات ابنائهم المدرسية ، و منه نستنتج ان للسلوك دور كبير في المواظبة و الانضباط لما له من تأثير على التحصيل الدراسي للأبناء و تفعيل كل طاقاتهم و قدراتهم في الدراسة .

## عرض و تحليل نتائج الفرضية الثالثة :

**مشاركة الوالدين في عملية التحفيز له تأثير على التحصيل الدراسي التلميذ .**

**جدول رقم(22) يبين توزيع افراد العينة حسب مكافئة الاولياء لأبنائهم عندما يتفوقون دراسيا**

| البدائل | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| **نعم** | 45 | 90 |
| **لا** | 05 | 10 |
| **المجموع** | 50 | 100 |

يوضح الجدول اعلاه توزيع افراد العينة حسب مكافئة الاولياء لأبنائهم عندما يتفوقون دراسيا حيث نلاحظ ان نسبة الذين اجابوا بنعم و التي تمثل نسبة 90 بالمئة مقارنة بالذين اجابوا بلا والتي تمثل نسبتهم 10 بالمئة فقط وهذا ما يبين الاغلبية الساحقة من الاولياء في مكافئة ابنائهم ،و منه نستنتج ان المكافآت لها اثر كبير في زيادة تحصيلهم الدراسي و كذا تفوقهم ، و كسبهم ثقة ابائهم .

**جدول رقم (23) يبين توزيع افراد العينة حسب استخدام الاولياء اسلوب المدح و الثناء مع ابنائهم**

| البدائل | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| **نعم** | 28 | 56 |
| **لا** | 22 | 44 |
| **المجموع** | 50 | 100 |

يوضح الجدول اعلاه توزيع افراد العينة حسب استخدام الاولياء اسلوب المدح و الثناء مع ابنائهم حيث نلاحظ ان نسبة الذين اجابوا بنعم و التي تمثل نسبة 56 بالمئة مقارنة بالذين اجابوا بلا والتي تمثل نسبتهم 44 بالمئة بالمئة فقط وهذا ما يوضح ان بعض الاولياء فقط من يشجعون اولادهم معنويا في الدراسة ، و منه نستنتج ان اسلوبي المدح و الثناء من طرف الاولياء لأبنائهم يزيد في كسب الثقة مما يقوي الرابطة بينهم و هذا يعود على زيادة تحصيلهم الدراسي و كذا تفوقهم .

**جدول رقم (24) يبين توزيع افراد العينة حسب تشجيع الاولياء لأبنائهم على المشاركة في الانشطة المدرسية المختلفة**

| البدائل | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| **نعم** | 34 | 70 |
| **لا** | 16 | 30 |
| **المجموع** | 50 | 100 |

يوضح الجدول اعلاه توزيع افراد العينة حسب تشجيع الاولياء لأبنائهم على المشاركة في الانشطة المدرسية المختلفة حيث نلاحظ ان نسبة الذين اجابوا بنعم و التي تمثل نسبة 70 بالمئة مقارنة بالذين اجابوا بلا والتي تمثل نسبتهم 30 بالمئة فقط وهذا ما يوضح ان اغلب الاولياء يشجعون اولادهم على ممارسة الانشطة المدرسية ، ومنه نستنتج ان وعي الاولياء بممارسة ابنائهم للأنشطة المختلفة له فائدة كبيرة على طاقتهم الجسمية والعقلية ، و حثهم على تنمية مواهبهم و صقلها و اشباع رغباتهم و ميولهم .

**جدول رقم (25) يبين توزيع افراد العينة حسب مساهمة الاولياء المادية في المعارض والاحتفالات التي تقوم بها المدرسة**

| البدائل | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| **نعم** | 50 | 50 |
| **لا** | 25 | 50 |
| **المجموع** | 50 | 100 |

يوضح الجدول اعلاه توزيع افراد العينة العينة حسب مساهمة الاولياء المادية في المعارض والاحتفالات التي تقوم بها المدرسة حيث نلاحظ ان نسبة الذين اجابوا بنعم و التي تمثل نسبة 50 بالمئة مقارنة بالذين اجابوا بلا والتي تمثل نسبتهم 50 بالمئة فقط وهذا ما يبين ان تردد الاولياء في المساهمة المادية في انشطة المؤسسة ، ومنه نستنتج ان يعود ذلك الى غلاء المعيشة و المصاريف الكبيرة التي تنفقها الاسرة على الاولاد وتدني المستوى المعيشي .

**جدول رقم (26) يبين توزيع افراد العينة حسب تقديم الاولياء للابناء النصائح و التوجيهات اللازمة من اجل نجاحهم في الدراسة**

| البدائل | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| **نعم** | 48 | 96 |
| **لا** | 02 | 04 |
| **المجموع** | 50 | 100 |

يوضح الجدول اعلاه توزيع افراد العينة العينة حسب تقديم الاولياء للأبناء النصائح و التوجيهات اللازمة من اجل نجاحهم في الدراسة حيث نلاحظ ان نسبة الذين اجابوا بنعم و التي تمثل نسبة 96 بالمئة مقارنة بالذين اجابوا بلا والتي تمثل نسبتهم 04 بالمئة فقط وهذا ما يبين ان جل الاولياء يقومون بنصح و ارشاد ابنائهم نحو تحصيل دراسي اكبر، و منه نستنتج ان وعي الاولياء بمدى فعالية عملية النصح و الارشاد لأبنائهم لها الاثر البليغ في زيادة تحصيلهم الدراسي .

## 5 – وسائل جمع البيانات:

عند القيام بأي بحث والانتهاء من عرض الجانب النظري لا بد من استعمال وسائل وتقنيات من أجل الحصول على معلومات وبيانات تتعلق بموضوع البحث وذلك لضمان نتائج قريبة من الموضوعية، وفي هذه الدراسة استعملنا :

- كشوف نقاط التلاميذ .
- الاستمارة التي وزعناها على اولياء الامور .
- المقابلة الشفوية مع المدير و المعلمين .

وذلك لغرض معرفة علاقة علاقة الاسرة بالمدرسة و اثرها على التحصيل الدراسي للتلاميذ .

## 6 – التقنيات الإحصائية المستخدمة:

الأساليب الاحصائية التي استخدمناها في تحليل و معالجة البيانات هي :

- الجداول التكرارية
- النسب المئوية

نتيجة سهولة التعامل معها و كذا طبيعة البحث.

# الفصل الخامس

عرض و مناقشة نتائج الدراسة

تمهيد

1- عرض و مناقشة نتائج الدراسة

أ- عرض و مناقشة نتائج دراسة الفرضية الاولى

ب- عرض و مناقشة نتائج دراسة الفرضية الثانية

ج- عرض و مناقشة نتائج دراسة الفرضية الثالثة

د- عرض و مناقشة نتائج دراسة الفرضية العامة

2- الاستنتاج العام

3- خاتمة

**تمهيد:**

بعد تفريغ قيم الاستمارات و معالجة الجداول التكرارية والحصول على النسب المئوية لأفراد العينة .حيث تم معالجة البيانات المتوصل إليها إحصائيا، وهي عملية جد مهمة في أي بحث علمي إذ من خلالها يتم الوصول إلى نتائج الدراسة.

وفي هذا الفصل سوف نقوم بعرض النتائج الخاصة بكل فرضية وكذا مناقشتها للخروج في النهاية باستنتاج عام.

## 1- عرض و مناقشة نتائج الدراسة :

### أ - عرض و مناقشة نتائج دراسة الفرضية الاولى:

فيما يخص الفرضية الجزئية الأولى والتي تفيد بوجود اثرلعلاقة الوالدين القائمة على التواصل بالمدرسة تؤدي الى التحصيل الدراسي للتلميذ ، لاحظنا من خلال الجداول السابقة من الجدول 7 الى الجدول 12 ان اغلبية الاولياء الذين يتواصلون مع المدرسة عن طريق الزيارات او الاستدعاءات المباشرة التي تقوم بها المدرسة و المشاركة في عمل جمعية اولياء التلاميذ له الاثر الايجابي في تحصيل و نجاح ابنائهم . الذي تجسد في المعدلات العالية للفصل الثاني للتلاميذ من خلال كشوف نقاطهم و تحصيلهم نتائج جيدة و مرضية

## أ- عرض و مناقشة نتائج دراسة الفرضية الثانية:

فيما يخص الفرضية الجزئية الثانية والتي تفيد بوجود اثر لعلاقة الوالدين القائمة على المتابعة بالمدرسة تؤدي الى التحصيل الدراسي للتلميذ ، لاحظنا من خلال الجداول السابقة من الجدول 13 الى الجدول 21 ان اغلبية الاولياء الذين يتابعون ابناءهم ويسهرون على مراقبتهم في حل الواجبات المنزلية و مساعدتهم على المراجعة اليومية و كذا توفير لهم كل الوسائل الحديثة في التعليم ، ودعمهم بالدروس الخصوصية و متابعتهم خلال فترة الامتحانات ، و توجيه سلوكهم ، يكون لهم تحصيل دراسي كبير مقارنة بالذين لا يتابعون ابناءهم .

## ج- عرض و مناقشة نتائج دراسة الفرضية الثالثة :

فيما يخص الفرضية الجزئية الثالثة والتي تفيد بوجود مشاركة الاولياء في عملية التحفيز له تأثير على التحصيل الدراسي للتلاميذ ، لاحظنا من خلال الجداول السابقة من الجدول 22 الى الجدول 26 ان اغلبية الاولياء الذين يقومون بمكافأة ابنائهم و استخدامهم اسلوبي المدح والثناء ، و تشجيعهم على ممارسة مختلف الانشطة التي تنظمها المدرسة المسابقات و الرحلات و الحفلات المدرسية بالمساهمة المادية منهم ،و ايضا تقديم لأبنائهم نصائح و ارشادات و توجيهات تخص الدراسة يزيد هذا من تحصيلهم الدراسي لأنه ينمي عندهم الثقة بالنفس و الارادة .

## د – عرض و مناقشة نتائج دراسة الفرضية العامة :

من خلال مناقشة الفرضيات الجزئية الثلاثة التي صيغت كحلول مؤقتة للتساؤلات التي وردت في الإشكالية، والمتمثلة في فرضية عامة تهدف إلى ان هناك تأثير لعلاقة الاسرة بالمدرسة على التحصيل الدراسي للتلميذ . فقد بينت الدراسة الميدانية ان التلاميذ الذين يكونون محل متابعة و مرافقة من طرف اوليائهم ، و تحفيزهم ماديا و معنويا ، يكون لهم تحصيل دراسي عال و جيد . هذا ما بينته ايضا كشوف نقاطهم و تفوقهم في الدراسة و تحقيقهم معدلات عالية . فكلما كانت العلاقة قوية و متينة و وطيدة بين الاسرة والمدرسة زاد ذلك من نجاح الابناء في دراستهم و تحقيقهم نتائج افضل .

و هذا ما اثبتته الدراسات السابقة من قبل، حول الدعم الاسري للأبناء في مشوارهم الدراسي . لذا وجب :

- إشراك أولياء الأمور في الأنشطة المدرسية .
- إرسال مذكرات مختصرة للآباء ونماذج من عمل أبناءهم عبر الوسائل المتاحة .
- اللقاء مع أولياء الأمور والاتصال بهم عن طريق الوسائل المتاحة ( الهواتف , الانترنت ,اللقاءات المباشرة) .
- زيارات المدرسة من قبل أولياء الأمور للاطلاع على المعارض الفنية والثقافية من نتاج أبناءهم لتحفيزهم على المزيد من العطاء وبناء الثقة .

## 2- الاستنتاج العام:

لقد كانت دراستنا بعنوان علاقة الاسرة بالمدرسة وتأثيرها على التحصيل الدراسي للتلميذ لمرحلة التعليم الابتدائي و شملت كل الاولياء لجميع المستويات و لكل الاطوار الابتدائية . وقامت على اربعة فرضيات وهي:

الفرضية العامة والتي توضح وجود تأثير لعلاقة الاسرة بالمدرسة على التحصيل الدراسي للتلميذ، وثلاث فرضيات جزئية، أفادت الأولى وجود تأثير لتواصل الاولياء مع المدرسة على التحصيل الدراسي للأبناء و الفرضية الجزئية الثانية تفيد كذلك بوجود تأثير لمتابعة الاولياء لأبنائهم على تحصيلهم الدراسي ، أما الفرضية الجزئية الثالثة تنص ان تحفيز الاولياء لأبنائهم له اثر على نجاحهم الدراسي.

وبعد استخدام التقنيات الاحصائية ، التكرارات و والحصول على النسب المئوية و مقارنتها بنتائج التلاميذ اي بالمعدلات الفصلية سنة 2016 ، لكل فرضية تم التحقق من الفرضية العامة فكانت النتائج تشير الى وجود علاقة موجبة بين المتغيرين حيث كلما كانت علاقة الاسرة بالمدرسة قوية ، زادت درجة التحصيل الدراسي للتلاميذ. والعكس كلما قلت العلاقة انعكس سلبا على تحصيلهم الدراسي.

أما بخصوص الفرضيات الجزئية قمنا بنفس الخطوات السابقة . ولاحظنا من خلال الفرضية الجزئية الاولى ان كلما كان هناك تواصل بين الاسرة و المدرسة يزيد ذلك في التحصيل الدراسي للتلاميذ بحيث ان الاولياء الذين يتواصلون مع ادراة المدرسة و اساتذة ابنائهم تكون لهم دافعية كبيرة في التحصيل الدراسي. و الفرضية الجزئية الثانية دلت على أن اسلوب المتابعة و الاهتمام من قبل الاولياء لأبنائهم تجعلهم يحققون نتائج جيدة في الفصول هذا ما لاحظناه في كشوف النقاط للتلاميذ الذين هم محل المتابعة الابوية .

واخيرا الفرضية الجزئية الثالثة التي وضحت ان التحفيز من طرف الاسرة له اثر كبير في نجاح الابناء . فكلما زاد التحفيز المادي و المعنوي زاد معه التحصيل الدراسي للأبناء .

# خاتمة

## خاتمة :

لا يمكن اعتبار الأسرة والمدرسة مؤسستين منفصلتين وإنما مؤسسة واحدة تكمل إحداهما الأخرى وهذا التكامل والتعاون بينهم يساعد على تحقيق الأهداف التربوية والعلمية.

يجب ان تتميز العلاقة بين المدرسة وأولياء الأمور بالفاعلية المستمرة عندما تركز على إظهار الجانب الإيجابي لأداء الأبناء، ولا يتم استدعاء أولياء الأمور فقط عندما تصادف التلميذ مشكلة سلوكية معينة بل من اجل متابعة مستواه البيداغوجي طيلة مشواره الدراسي.

ولتقوية جسور التواصل و تحسين المستوى التحصيلي للأبناء الذي تسعى إليه المدرسة، يلزم على كل من المؤسستين خلق استراتيجية للتعاون والتفاعل فيما بينهما. ومن الأهداف التربوية الايجابية لابد من تبادل الرأي والمشورة في بعض الأمور بين الأسرة والمدرسة بحيث تنعكس بالمردود التحصيلي الجيد على التلميذ.

فلابد من التكامل بين الأسرة والمدرسة ورسم سياسة عمل تربوية تتكامل معها الأهداف التربوية حتى لا تكون هناك تضارب بين ما تقوم به الأسرة والمدرسة.

# قائمة المراجع

# - قائمة المراجع و المصادر:

**المراجع بالغة العربية :**

**أولا: الكتب :**


01 – أحمد بيرى الوحيشي ، **الأسرة والزواج ، مقدمة في علم الاجتماع العائلي**، طرابلس، الجامعة المفتوحة ،1998 .

02- احمد محمد مبارك، **علم النفس الاجتماعي والحياة المعاصرة** , ط22, الكويت ،مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع,2000 .

03- الغالي احرشاو ، **صراع القيم ومشكل التوافق الدراسي لدى الطفل** ، بيروت ، 2001 .

04 – حنان عبد الحميد العناني، **علم النفس التربوي** ، عمان ، دار الصفاء.

05- حنان عبدالرحمن عدس، **أساسيات البحث التربوي**، ط3، عمان، دار الفرقان.2009.

06- جميل حمداوي ، **سوسيولوجيا التربية** ، الطبعة الأولى، مصر، 2015م

07- سهير أحمد سعيد محوص ،**علم الاجتماع الأسري**، ط1 ،الاسكندرية ، 2009.

08- عباس محمود عوض، رشاد صالح دمنهوري،**علم النفس الاجتماعي، نظرياته وتطبيقاته** ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية،1994

09 – عبد الله الرشدان ،**علم الاجتماع التربوي**، عمان، دارعمان. 1984.

10- عبد المجيد سيد منصور ،**الأسرة على مشارف القرن 21**، الطبعة الأولى، مصر، 2000.

11 – عبد الرحمن العيسوي ، **سيكولوجيا النمو، دراسة في الطفل والمراهق** ،بيروت ، دار النهضة العربية، 2001.

12- عبدالرحمن عدس، **أساسيات البحث التربوي** ،ط3 ، عمان ، دار الفرقان، 1999م.

13- عز الدين دياب، ، **ميادين علم الاجتماع**، جامعة دمشق، مطابع الوحدة. 1978.

14- عصام نمر ،**الطفل والأسرة والمجتمع** ،ط1 ،عمان،دار الفكر للنشر والتوزيع، 1999.
15- علي اسعد وطفة و علي جاسم الشهاب، **علم الاجتماع المدرسي**، ط1 ، الكويت ، جامعة الكويت ، 2003
16- علي عبد الرزاق واخرون ،**المدخل إلى المناهج وتصميم البحوث الاجتماعية**، الاسكندرية،المكتب الجامعي الحديث،2002.

17- محسن محمد عطوي، **زاد المتلقين** ، ط1 ،سوريا ،دار التعارف للمطبوعات، 1999م.
18- محمد جاسم لعبيدي، **علم النفس التربوي وتطبيقاته**، ط1 ، عمان ،مكتبة دار الثقافة .
19- محمد سلامة غباري،**الخدمة الإجتماعية ورعاية الأسرة والطفولة والشباب**, ط2، الاسكندرية, 1989م
20- محمود حسن ، **رعاية الأسرة** ،ط1 ،الإسكندرية, دار الكتب الجامعية, 1977.

**ثانيا :الاطروحات والمذكرات الجامعية :**

1-عائشة بورقدة،2008، **المدرسة الجزائرية والاستراتيجيات الأسرية**، اطروحة لنيل شهادة الدكتورة ، الجزائر العاصمة .

2-محفوظ بن زياني، **الأسرة والوعي التربوي،تصور وتعامل الأسرة الجزائرية مع المدرسة**،رسالة ماجستير، قسم علم الاجتماع، جامعة الجزائر،2000 – 2002 ،

3- نسيمة عيساوي،**قراءة سوسيولوجية للمتابعة التعليمية الأسرية لمتعلمي الطور الثالث من التعليم الأساسي**،رسالة ماجستير، قسم علم الاجتماع،جامعة الجزائر،2003- 2004 .

**ثالثا : المعاجم :**

01- ابرام البستاني ،**المنجد في اللغة و الإعلام**، دار المشرق،بيروت، 1991.
02-سميرة احمد،، **مصطلحات علم الاجتماع**، مكتبة الشقري.1997.
03- محمد ياسر الخواجة وحسين الدريني، **المعجم الموجز في علم الاجتماع**، ط1، مصر ،مصر العربية للنشر و التوزيع .

04- ميتشيل، دينكن ، **معجم علم الاجتماع**، ترجمة ومراجعة، إحسان محمد الحسن، ط 2، بيروت، دار الطليعة، مارس 1986.

**المراجع باللغة الاجنبية :**

1- Bernard Charlot , et autres, **Ecole et savoir dans les banlieues et-ailleurs**, Paris , Armand Colin, 1992

2- F. Singly , L'école et la famille , in Van Zanten ,dir l'école l'état des savoirs ,Pari la découverte ,2000.

3- Pierre Bourdieu , , **Le partage des bénéfices** ,**Expansion des inégalités en France** ,Paris , De Minuit 1966,

# الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة زيان عاشور- الجلفة -

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

اعداد الطالبان :
بوداود بلقاسم
بوهالي الطاهر

تحت اشراف الاستاذ :
صكصك اعمر

# استمارة البحث

**إلى السيدات والسادة الأفاضل الآباء والأمهات:**

في إطار انجاز مذكرة الماستر المعنونة بـ :

**"علاقة الاسرة بالمدرسة و تأثيرها على التحصيل الدراسي للتلميذ في مرحلة التعليم الابتدائي"**

أضع بين أيديكم هذه الاستمارة التي تضم مجموعة من الأسئلة، والمطلوب منك سيدي (سيدتي): الاجابة على محتوى هذه الاسئلة بوضع علامة (×)مكان الاجابة المختارة من طرفكم ، علما ان هذه البيانات والمعلومات التي ستدلون بها تبقى في سرية تامة و لا تستخدم الا لأغراض البحث العلمي فقط بإجابتك الصادقة و الموضوعية تكون قد ساهمت في خدمة الاسرة و المدرسة و البحث العلمي

## أولا: البيانات العامة:

ضع علامة (×) في المكان المناسب

1- المجيب عن الاستمارة: الأب ☐ الأم ☐

2- المستوى التعليمي للولي (ة): أمي(ة) ☐ يقرأ ويكتب ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐
ثانوي ☐ جامعي ☐

3- مهنة الولي: (ة) موظف ة بالقطاع العام ☐ موظف (ة)بالقطاع الخاص ☐ مهنة أو نشاط حر ☐
متقاعد (ة) ☐ بطال (ة) ☐

4- العمر: اقل من 30 سنة ☐ من 30 الى 40 ☐ من 40 الى 50 ☐ 50 فما فوق ☐

5- عدد الأبناء المتمدرسين : ذكور ☐ إناث ☐

**" شكرا على حسن تعاونكم"**

**ثانيا: أسئلة الاستمارة :**

**أ - بيانات الفرضية الاولى**

**<u>علاقة الوالدين القائمة على التواصل بالمدرسة تؤدي الى التحصيل الدراسي للتلميذ .</u>**

06 – كم عدد المرات التي تقوم فيها بزيارة المدرسة ؟

في جميع المناسبات ☐ مرة او مرتين في الفصل ☐ لا احضر ابدا ☐

07 – هل تجد ترحيبا عند زيارتك للمدرسة : نعم ☐ لا ☐

08 – هل تم استدعاؤك من قبل : نعم ☐ لا ☐

09 - اذا كانت الاجابة ب نعم .

من اجل سلوك ابنك ☐ من اجل نتائج ابنك الفصلية ☐ سبب اخر ☐

10- هل ترى زيارة المدرسة امر مهم : نعم ☐ لا ☐

11- هل انت عضو في جمعية اولياء التلاميذ : نعم ☐ لا ☐

12- كيف ترى دور الجمعية : فعال ☐ غير فعال ☐

**ب - بيانات الفرضية الثانية:**

**<u>علاقة الوالدين القائمة على المتابعة تؤدي الى التحصيل الدراسي للتلميذ.</u>**

13 – هل انت مطلع على ما يجري في مدرسة و قسم ابنك نعم ☐ لا ☐

14 – هل لك اطلاع بتوقيت البرنامج الاسبوعي لابنك نعم ☐ لا ☐

15 – هل تراقب ابنك في حل الواجبات المنزلية نعم ☐ لا ☐

16- هل تساعد ابنك في المراجعة اليومية نعم ☐ لا ☐

17 – هل توفر له الوسائل الحديثة في التعليم نعم ☐ لا ☐

18- هل يتلقى ابنك دروس خصوصية نعم ☐ لا ☐

19 - هل تقوم بمتابعة نتائج امتحانات ابنك نعم ☐ لا ☐

20- هل تراقب سلوك ابنك نعم ☐ لا ☐

**ج - بيانات الفرضية الثالثة:**

**مشاركة الوالدين في عملية التحفيز له تأثير على التحصيل الدراسي التلميذ .**

21- هل تكافؤ ابنك عندما يتفوق دراسيا نعم ☐ لا ☐

22- هل تستخدم أسلوب المدح و الثناء مع ابنك نعم ☐ لا ☐

23- هل تشجع ابنك على المشاركة في الانشطة المدرسية المختلفة (الحفلات ،الرحلات ـ المسابقات ، النوادي ... الخ ) نعم ☐ لا ☐

24- هل تساهم ماديا في المعارض و الاحتفالات التي تقوم بها المدرسة نعم ☐ لا ☐

25- هل تقدم لابنك نصائح و توجيهات اللازمة من اجل نجاحه في الدراسة نعم ☐ لا ☐